صوت المرأة
مجلة نسائية شهرية تصدرها
جامعة نساء لبنان
ص. ب ١٢٨٤ - بيروت - لبنان

محتويات العدد

صفحة

خسارتنا بسلوى محمصاني مومنه	رئيسة التحرير	٢
كلمة جامعة نساء لبنان	عفيفة مجدلاني	٣
اي شقيقتي سلوى	وداد محمصاني الدباغ	٤–٥
صديقتي سلوى	عنبره سلام الخالدي	٦–٧
سلوى الاديبة	زاهية دوغان	٨–٩
« قصة » جوع وشبع	سلوى محمصاني مومنه	١٠–١٢
احلى ذكرياتي مع سلوى		١٣–١٥
شابات الكفاءة لعام ١٩٥٧		١٦–١٧
غيوم	روز غريّب	١٨–٢٠
مذكرات دوقة وندسور (١٩)	املي ابي راشد نصرالله	٢١–٢٣
حديث خاص مع الدكتورة فيليس بنتلي	الدكتور جميل جبر	٢٤–٢٥
انت وجمالك		٢٦–٢٩
حملة الجمعية المسيحية للشابات	املي	٣٠–٣١
ما هي المسؤولية الخلقية الملقاة اليوم	انيسة روضة نجار	٣٢
من « اقاويل » نور سلمان		٣٣
افكار متحررة « لعُب امرأة اخرى »	ليلى بعلبكي	٣٤–٣٥
حليب الأم غذاء الطفل الامثل	ترجمة نديدة مارديني	٣٦–٣٧
القائم باعمال السفارة المغربية يتحدث	عناية رمزي	٣٨–٣٩
شؤون المطبخ	تمام داود	٤٣
في المجتمعات		٤٤–٥٢
احداث العالم في شهر	زياده عوّاد	٥٣

صورة الغلاف : صور من المعرض السادس للتصوير والنحت الذي افتتح في قاعات قصر الاونسكو عصر الثاني والعشرين من كانون الثاني الماضي (راجع المجتمعات ص ٥١)

المديرة المسؤولة :
حنينه طرشا

★

رئيسة التحرير :
ادفيك جريديني شيبوب

★

الناشرون
دار الكتاب
شارع الحمراء ، بناية الهندي
(تجاه الكبّوشية)
ص. ب. ١٢٨٤ — بيروت
تلفون : ٢٥١٠٢

★

الاشتراك

في لبنان وسوريا والعالم العربي
١٥ ل. ل. او ما يعادلها

في الخارج
١٠ دولارات او ما يعادلها
للدوائر الرسمية والمؤسسات
٢٥ ل. ل. او ما يعادلها

الاعلانات : يجري الاتفاق عليها مع الادارة رأسا

العدد الثاني — السنة الرابعة عشرة — شباط (فبرايل) ١٩٥٨

هذا العدد

خسارتنا بسلوى محمصاني مومنة

رئيسة التحرير

ما تكتّلت المرأة اللبنانية يوماً وأجمعت على امرٍ تكتلها أسىً وجزعاً على سلوى محمصاني مومنة . كسكين حزّ موتها في كل قلب ، وكجمرة مستعرة كوى العيون والمهج .

وبكاؤنا على سلوى بكاء حميم ، فهي للجميع الصديقة الودودة تنزه لسانها عن الأذى وصفا قلبها الا من البر والنقاء .

خسرتها الاسرة اللبنانية : زوجة مثالية وسيدة كاملة الأنوثة كبيرة النفس رفيعة التهذيب .

وخسرها المجتمع شمعة تحرق نفسها لتضيء الغير : مصلحة غيورة ، دأبها الخدمة وبذل النفس في مطلق محبة ونكران ذات .

وخسرتها الجمعيات النسوية، اهلًا بالمسؤوليات الجسام وخير من مثّلها ونطق بلسانها .

وخسرها الادب العربي : كاتبة رهيفة الشعور عميقة التفكير تحسّ مشاكل وطنها ومجتمعها وتعاني تجربة الخلق في قصص انسانية تربوية .

وخسرتها « صوت المرأة » : صديقة محبة ، غذّت المجلة بقلمها المتزن الرصين ، فما توانت يوماً عن تلبية نداء او توضيح مشكلة ، بروح لا اطيب ولا اسخى ! ولعل من هنا كانت رسالتها الى المجتمع والى بنات جنسها .

اعترافاً منا بهذه الحقيقة الناصعة ، نخصّص بعض هذا العدد ، لفقيدتنا سلوى ، وفاء لذكراها الغالية ولبعض حقها علينا .

واننا اذ نتقدم من زوجها الكريم وأهلها جميعاً ، بواجب المؤاساة نسأل الله ان يتغمد الراحلة الحبيبة بفيض رحمته .

ادفيك جريديني شيبوب

حياتها في سطور

- ولدت في بيروت سنة ١٩٠٨ في اسرة كريمة تميزت بالعلم والرقي .
- تلقت علومها في كلية المقاصد الاسلامية للبنات وكلية مار يوسف الفرنسية للبنات ودرست العربية على العلامة الشيخ مصطفى الغلاييني .
- علّمت العربية في كلية المقاصد الاسلامية للبنات ثلاث عشرة سنة .
- تزوجت السيد محمد عزيز مومنه صاحب المدرسة العزيزية ولم يرزقا اولاداً .
- بدأت الكتابة باكراً في « المرأة الجديدة » ثم في « صوت المرأة » وسواهما .
- من ابرز من حاضر وكتب عن حقوق المرأة وسعادة الاسرة .
- لها كتاب « مع الحياة » – مجموعة قصص اجتماعية وانسانية. ولها « عبر الدروب » – مجموعة قصص ثانية غير مكمّلة .
- تجندت مخلصة للنشاط النسوي في مختلف ميادينه ومثلت المرأة في عدد من المؤتمرات .
- خسرها لبنان ، صباح الاحد في ٢٢ ك١ سنة ١٩٥٧ اثر مرض عضال اعجز الطب ، وشُيّعت الى مقرها الاخير بالدموع والحسرات .

عفيفة مجدلاني

كلمة جامعة نساء لبنان

عفيفة مجدلاني

فقيدتنا من مؤسسات جامعة نساء لبنان ومن اللواتي رافقن اعمالها ونشاطاتها بشكل فعّال ومطّرد . وقد شغلت مؤخراً منصب نائبة الرئيسة .

عندما اغمضت سلوى محمصاني مومنه عينيها إغماضة الموت بين اض الكفن وسواد الالم .

كانت وكانها الحيوية المضاءة ينفد من سراجها زيتها النقي يتلاشى من عزمها عزمُها المستمر ، فتترك بين جنبات اطار نشاط فراغاً واسعاً لا يملأ الا من معينها الطيب .

علمت فكانت هذه المربية المؤمنة ايمانها بجمال الحياة ، الواثقة ضميرها على قدر وثوقها بضمير وطنها .

اعطت من روحها غذاء هو الخلق يلبس اصول المعرفة ،

وهو الادب يصبُّ اساليب العمل ،

وهو الوفاء يقوي ركائز المجتمع .

وهي السمعة الطيبه ترفع من سمعة المرأة اللبنانية ،

فلا هي شلو على مقدّرات المجتمع الطموح ،

ولا هي عالة على عتبة البيت وكاهل الاهل ،

ولا هي زينة عابرة تزين ، وتحتفظ ، وتسدل عليها اسدال نسيان .

اسهمت في اعمال جامعة نساء لبنان :

العضوة الامينة النشيطة ،

تدعو الى غلبة الالفة

وتناصر مساعي الاخاء ،

وتؤمن بلبنان وطناً للحرية ،

ولا وطن لغير قضية الحرّية .

كان لها في اسلوبها الكتابي رقة المرأة ،

وحكمة التجارب ، وحسن الرأي ، وجرأة القول .

تؤمن بالتطور لا اجتياحاً يجتاح المجتمع ولا عاصفة تعصف ، بل اقتناعاً ينزل على مراحل في منطق الحياة ،

وتبادل الفكر وحسن الاختبار من القديم ليكون غذاء مركزاً للجديد .

رحمها الله فقد وفت في همتها قسط الرسالة ،

كانت المرأة التي تكرم المرأة ، والمواطنة التي تضحي في سبيل الوطن والمعلمة التي تسخو في اعطاء العلم .

وكانت المربية التي تثابر على ايمانها لاصلاح طرق التربية ، وكانت العنصر المفيد في المجتمع الواعي المتقدم .

خسرت بموتها جامعة نساء لبنان ركناً من اركانها ، وشعلة متقدة .

احدث انطفاؤها في النفوس جراحاً وغصات وانيناً .

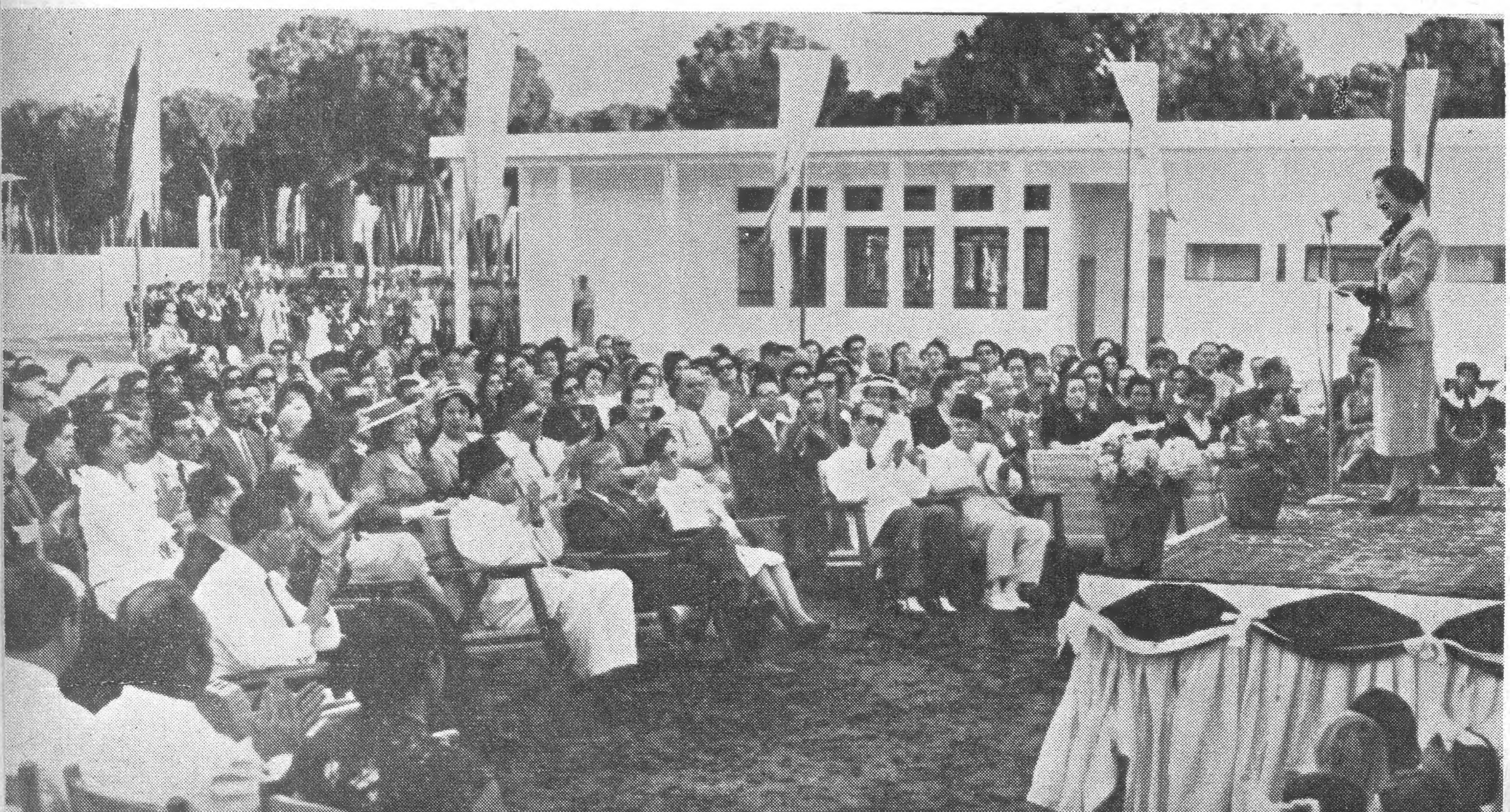

سلوى تلقي كلمة ترحيب في حفلة التدشين تي اقامتها جامعة نساء نان عام ١٩٥٣ لبناء ـدرستها في بئر حسن ضور رئيس الجمهورية.

أيْ شقيقتي سلوى ...

وداد محمصاني الدباغ

وداد محمصاني الدباغ

أي سلوى : يا شقيقة الروح ورفيقة الطفولة وصديقة الصبا، احقا صار نداؤك من غير مجيب ، ولن اسمع الا رجع صداه .

بالامس القريب جداً ، منذ لحظات لم تعد في عمر الزمن شيئاً ، كنت ملء عيني وقلبي وخواطري ، والان افتش

سلوى مع زوجها الاستاذ عزيز مومنه في بيتهما السعيد

عنك بروحي الهائمة الملتاعة فلا أسمع الا الصمت المؤلم المرير .

وبكت عيناي ، ونزفت جراح قلبي ، وانزوت نفسي تمضها وحشة ثقيلة ويلفها ضباب قاتم للفراق الابدي .

لقد كنت نوراً لمع في جوّ قاتم من غماوات الجهل والجمود وقسوة التقاليد ، التي تركتها اجيال كانت منحنية تحت وطأة ارزائها وعبوديتها ، فاضاء نورك وتلألأ ذكاؤك فانرت سبلاً قويمة يهتدي بهديها جيلك . وكنت طموحة وكنت شجاعة ، وكنت كريمة تمنحين ما عندك من الطيبات . فسرت قدماً تسلطين الانوار على الادمغة الفتية آملة ان يسير مواطنوك نحو حياة صالحة هانئة .

لقد كنت لا تزالين يافعة عندما اندفعت بكل ما عندك من حماس تطلبين الخير للوطن العربي، وتشاركين الاحرار في النداء لتخليص الابناء من بؤس الذل والخنوع ، والارتفاع بهم الى اجواء رفيعة من السمو .

وكنت يا سلوى من بنات الطليعة التي تحملت صعوبة الهدم وذاقت لذة البناء .

وكم كانت نفسك نابضة بالحيوية والنشاط : وكم كان قلبك الكبير يتسع للاعباء ثم يفيض حنواً ومحبة ، فيسعد بهذا الحنو وهذه المحبة كل من يحيط بك من الاحباء والاصدقاء .

كنت كالزهرة الباسمة في ندى الفجر الضاحك ، دائماً تضحكين ، فكان محضرك مبهجاً جذابا . كان المرح سجية من سجاياك ظهر منذ طفولتك فكنت بهجة

وردنا من اسرة الفقيدة الكلمة التالية :

آل محمصاني ومومنه يتقدّمون بجزيل الشكر لمن تفضل بمواساتهم بفقد سلوتهم الغالية سلوى رجب محمصاني سواء أكان بحضورهم أو برقياً أو هاتفياً ويرجون من الله أن لا يفجعهم بقريب .

فك وصغيره .

ولم يفارقك مرحك ، ولم تخنـك جاعتك ، ولم يخب املك حتى في احلك ساعات ، فكنت ارى بنظرات عينيك ثيلتين معاني عميقة من الاسى ممزوجـة لايمان والامل والرجاء . كنت اراها بتسم لك بعينيّ وابكي بجوارحي وقلبي . وتقبلت مصيرك بصبر جميل وشجاعة درة .

كنت النفس المحلقة في اجواء واسعة لاءة ، كنت تحبين ان تزيدي مزاياك تزيني خصالك وتوسعي افق تفكيرك انه ليتردد في مسمعي الآن رنة صوتك عذب الذي أوجد بـه شيئاً من ترانيم لائكة ، تقولين اني اريد ان اوسع قي .

كم كانت روحك الوثابة توافة للتجدد التطور ، ذواقة للفن والموسيقى ! لم ر في يوماً الكسل ولا الهدوء .

اي سلوى ! يا ذات القلب النبيـل الذكاء المنير : أحقاً انطفأ النور وهمدت لحيوية الدافقة وغاب الصوت الجميـل الوجه البسام ؟

يا لقساوة الاقـدار عندما تخبط ! نت اراك في يومك الاخير تنتهـين لكنني لم استطع ان اصدق ، او ان لي جعلني لا ارى .

لقد كان مرورك بهذه الحياة قصيراً تحلم لماع غرد بعظمة الحياة وفضائلها ما لبث ان توارى ، تاركا كثيراً من أثـيرات والآثار ، حافلاً زاخراً ذكريات الطيبات . -

احقاً يا سلوى الحبيبة لم يبق منك ر الذكرى ؟ ذكرى حلوة مريرة ترافقني الى ان يتحد مصيري بمصيرك ؟

من اقوال سلوى

● اننا في نهضتنا التي نتطلع اليها نحتاج الى جيل مثقف ابيّ . غير الجيل القديم ، ولا يقدمه للوطن الا امرأة متحررة مثقفة كريمة ، القت عن نفسها عقـال الماضي واقبلت بشجاعة وقوة وكفاءة تهيء وسائل اليقظة والرقي .

xxxxxx

● كل فرد – رجلاً كان او امرأة – اذا اقبل على الزواج يجب ان يعلم انـه وثاق مقدس . وسبيل الى جنة مطهرة من النفعيات الذاتية ، يتلاشى فيها البغض والحقد والاثرة . ويحيا بها الحب والاخلاص والتضحية والايثار. واذا ما روعي وثاق الزواج واحيط بما يجب من الاحترام احتمى برج الاسرة من التهدم وصين النشء من التبلبل والقلق وحفظ من التشاؤم والوهم الذي يسوّد امام بصيرته ميادين الجهاد فتتكشف أمامه سبل المكرمات وتبرز الشخصيات بامكانياتها التي لا حدود لها وطاقاتهـا التي لا تغلب .

xxxxxx

● في قلب كل منا قبس من امل حبانا به الله نعمة ، نواجه بها الفواجع ... حتى اذا كانت صاعقة ، اضاء الامل في خيال الانسان ليلهيه ، او ينسيه او يضع الشك في قلبه كيلا يصدق ما حدث مدة من الزمن ، تطول احيانا الى آخر العمر .

xxxxxx

● كثيراً ما تجرف سيول الخطوب القوى الانسانية الى حضيض التلاشي ، فالانسان الشرير ليس الا انساناً اهمله المجتمع فانحدر الى الجريمة وضاعت انسانيته .

صديقتي سلوى

عنبرة سلام الخالدي

ايها الراحلون عنا الى اين ؟ الى اين تذهبون وتتركون لنا هذه الجروح العميقة يحفرها الاسى في قلوبنا ، وتزيدها الآلام عمقاً كلما انضمّ الى قافلة الذاهبين حبيب عزيز . وقد يظن ان مرور الزمن كفيل بالتئامها ولكن هيهات ! ان الزمن يمرّ وهو يحز في جروحنا نكأة اثر نكأة حتى تقصر يده عن دملها ، وحتى تعجز قدرته عن شفائها . بل ان هذه الهوّة التي يحدثها في حياتنا فقدان العزيز الغالي يتجاوب لها في نفوسنا صدى وحشة رهيبة ، وظلمة فراغ مخيف ، قد يزلق بنا الى مهاوي اليأس القاتل .

وقد يهيج بنا ثورة على حكم القدر القاسي ، وغضبة على نزول القضاء الصارم ولكنها تنجلي عن ثورة الضعيف الذي يستسلم صاغراً رضى او كرها . وأرى ان الانسان لقادر على ان ينتصر على نوازل الزمن بانواعها ولكن نازلة فراق الاحباء تحطم فينا كل ادعاء بالانتصار وتكبلنا باطواق من الغم لا تزال تهصر قلوبنا وتذيقنا من المرارة الواناً الى ان تفارقنا الحياة .

وقد بعث فقدان سلوى في نفسي اشد ما يبعثه الموت من لوعة واوجاع وسُلخ عني معها جزء من هذه الحياة التي كانت تحمل معها ذكريات الطفولة العذبة، وآمال الصبا البسّام ، ونعمة الصداقة الدائمة .

وانه ليتراءى خيالها لعيني الآن فلا اراها الا كالزهرة الشذية المتوارية وراء اوراقها النضرة ، او كالابتسامة الحيية على ثغر طفل صغير ، او كالنسمة المنعشة في نفح الحر اللاذع او كالانشودة الشجية الخفيفة في فم طير غرّيد .

لقد مرّت في هذه الحياة وسارت في طرقها المتشعبة وفيها السهلة المسلك ، وفيها الوعرة المرتقى ؛ ولكنها اجتازتها جميعاً بنفس رضية وبسمة مطمئنة ناعمة لا تضج فرحاً للفوز ولا تملأ الدنيا شكوى اذا تراكمت في وجهها الصعاب . وقد عرفتها الفتاة اليافعة التي تتدفق ذكاء وحيوية ولكنها لا تحدث قعقعة ولا تثير عاصفة .

وعرفتها استاذة تقود فتياتها الى سبل الخير والنجاح دون ان تؤذي حياتهن الغضة بتأنيب عنيف ،او تحاول تسخيف نزواتهن بتقريع جارح .

ثم رأيتها زوجة تبني للسعادة الزوجية وكراً غذّته من عصارة قلبها ، ونفحته طيباً من شذى روحها حتى جعلت منه صرحاً للهناء تتيه به على الزمن ، وهيأت للزوج فيه كل ما في طاقة الزوجة المحبة ان تمنحه للزوج الحبيب من عون وعطف وتدبير وحنان ، فكانت الزوجة المثلى وكان بيتها مأوى الهناء الامثل .

وعرفتها اديبة تستوحي من الآم البشر مادة لقلمها فتلونه بالوان احاسيس الانسان ، وتبثّه ما يعانيه الناس من فقر وحرمان ، او ما يلقون من قساوة الايام حتى تشعرك بانها تسكب في شقه من دم قلبها او من دمع عينيها . ثم تتحول فيه الى الاصلاح فتستوحي ما يصدر عن قلبها الكبير وما تنضح به نفسها السخية السمحة حتى احتلت في الادب النسائي المكان المرموق وساهمت في نهضة المرأة بنصيب ملحوظ .

وعرفتها سيدة مجتمع لم تسع الى فرض نفسها عليه فرضاً بل سارت رويداً تشق في محيطها طريقاً ، وتتبوّأ فيه مركزاً لائقاً ، لا يشوبه تعال ولا يشوهه انكماش ،حتى لفتت اليها الانظار فاذا هي موضع الثقة ، واذا هي طلبة الروّاد .

وعرفتها في كل ادوارها صديقة تستميل قلوب صديقاتها برقة عذبة . لا تنقصها في المناظرة جرأة ولا تعوزها

عنبره سلام الخالدي

الاقة ولكنها تتفادى ايلام محدثها بكلمة تسؤه ، او قول يمس شعوره ، وقد تشتد بانتقادها دون ان تسفّه لسواها رأيا او تشعره بوطأة الانتقاد ، بل هي لا تتخلى لحظة عن رفق لـيّن ، ونعومة خيرة كانت الاثيرة في صديقاتها المستأثرة بحبهن

واذا كانت الخسارة بالراحلين تقاس بمقدار الفراغ الذي يتركون ، فان المجتمع النسائي قد احس لفقدها بانهيار في وسطه من العسير ان يملأ الثغرة فيه سواها . وهو اذ يتلمس مكانها فلا يجد الا فراغاً ، ليشعر اية خسارة فادحة كانت خسارتنا في سلوى ، واية وحشة مؤلمة تركتها لقلوبنا . ولكنها مشت في هذه الحياة باسمة راضية ، وسارت لملاقاة ربها باسمة راضية . فهل نحن قادرون على تلقي مصابنا فيها بالابتسام والرضى ??

سلوى الأديبة

زاهية دوغان

ماذا اكتب عن سلوى؟ هل اكتب عن ذلك الأدب الذي تصفحته في كتابها « مع الحياة » الذي وجدت فيه لوناً طريفاً من الادب ، او في تلك الاسفار التي لا تزال بخط يدها الطاهرة ولم تطبع بعد ، وكان بودها ان يكون عنوانها « عبر الدروب » ؟ ام اكتب شيئاً عن تلك المقالات التي دبجتها يدها الناعمة تطالب بحقوق المرأة السياسية والاجتماعية؟ ام اتغنى بمحاضراتها القيمة التي القتها يوم مثلت لبنان في مؤتمر الاتحاد النسائي في الاونسكو ببيروت ويوم حضرت حلقة الدراسات الاجتماعية للدول العربية في الشرق الاوسط في القاهرة ؟ ام حين مثلت جمعية الهيئات النسائية اللبنانية في مؤتمر الاتحاد النسائي العربي العام الذي عقد في بغداد ؟ ام اتناول احاديثها الشيقة الحلوة ذات الموسيقى الصافية التي كانت تذيعها في الاذاعة من حين الى آخر ؟ ام اتكلم عنها كخطيبة تقف على المنابر وتطرق شتى المواضيع وتتحف الجمهور بما انعم الله عليها من سحر البيان وسعة الاطلاع ؟ ام اذكر تلك المقالات والاحاديث التي دبجتها اناملها الخيّرة في مجلة « صوت المرأة » خلال سنيها الاثنتي عشرة ومجلة « المرأة الجديدة » و« حضانة الطفل» وغيرها من الصحف اليومية ، مدافعة عن حقوق المرأة السياسية موضحة موقف الاسلام من قضايا المرأة السياسية والمدنية ، مترنمة بالمناسبات الدينية مكبرة الفضائل السامية ؟ ام اتكلم عنها كمربية فاضلة حكيمة ساهمت في خلق جيل جديد ؟ ام اتكلم عنها وعن احاديثها العادية العذبة التي كانت ايضاً ضربا من الادب ؟

حقاً ان الحديث عن سلوى الصديقة الصدوقة شيق يحمل البخور وينشر العبير ، ممتع لأننا نلمس في كلامها دائماً متعة ولذة . كيف لا وكلامها مرآة لاخلاقها وترجمان لأحاسيسها وصوَر لما كانت تمتاز به من عقل راجح ورقة حسّ ودقة فكر وبعد نظر وطيب سريرة وسيرة .

كتبت يوم لم تكن المرأة تجرؤ على الكتابة ، وذلك منذ ثلاث وثلاثين سنة ، اي عام ١٩٢٥ ، حيث كانت من المتحجبات ، كتبت تدافع عن المرأة وحقوقها ونشرت مقالها في مجلة « المرأة الجديدة » . في هذا المقال بدت عاطفتها في كل سطر من سطوره بما فيها من تأثر وعتب حيث آلمها ان ترى احدى بنات جنسها وهي في طليعة المحاميات تقول : « احجزوا النساء » (وتعتبر دخول المرأة معترك الحياة يضعف فيها عاطفة الامومة ويضاعف عندها الخيال والانانية) فتغضب سلوى وترد عليها قائلة : « اذا لم ترق لك حياتك الجديدة تقدرين يا سيدتي ان تعودي الى السلاسل . لمَ لا يسرك منظر المرأة وهي تنازل الرجل وتزاحمه في حمل اعباء الحياة ؟ وهل يوجد اقدر منها على مسح تعب الفكر وازالة ثقل الحياة عن جبين الزوج ؟ » وتتحمس وتقول ايضاً : « اما كفانا خنوعاً ؟ انا نريد التجدد . نريد الحياة الحرة . نريد المحاربة لكل قيد يحتم علينا النوم والعبودية . » الى ان تقول : « لماذا تريدين ان يكون كيان مجموعنا عبيداً ، نصفه صالح والنصف الآخر اشل اكتع . لا تظني بأني اعني بذلك ان تترك المرأة بيتها وتهمل اولادها وزوجها لتذهب الى السوق للشغل ، بل اريد ان تكون قادرة على العمل والكسب اذا احوجتها الضرورة ، فلا تدع اولادها يموتون جوعاً اذا قعد الرجل عن العمل لمصيبة او كارثة . وما اكثر مصائب الدهر وكوارثه . اريدها كيانا حياً حساساً لا بالعواطف التافهة والشعور الفاني بل بما يفيد قومها ويغنيه ويسعده » .

ومن انتاج سلوى الادبي لوحات بديعة وموضوعات اجتماعية رائعة مستوحاة من صميم الواقع تمثل مجتمعنا حق تمثيل وتصوره بأدق المعنى . وقد يلمسه القارىء من خلال العنوان الذي يدل تماماً على مدلوله « مع الحياة » ، فيه حكايات زاخرة بالحكمة نابضة بالحياة تقول في مقدمته : « اننا مع الحياة نسير مسرعين ونتهافت على الدرب المرسوم.

زاهية دوغان

لى ماذا ؟ الى المجهول ! نسير ، فتمر بنا لحوادث او نمر بهـــا ، وتبلونا الايام ونبلوها... هنا نتعارك مع المتعاركين ونصخب ونضج بالحياة مع الصاخبين والضاجين . فنعطي لكثير من الاشياء ما لا تستحق من شوق نفوسنا فنترك اشلاء من هـذه النفوس فوق سراب . هنا على هذا الكوكب الدائر مزق من من نفوس ضائعة هباء».

كيف استطيع ان اقرأ هـــذا الكتاب دون ان اثني اجمل الثنـــاء واخلصه على هـذه الفصول الحلوة التي صورها تصويراً رائعاً والتي يجد فيهـا القارىء من اللذة والمتعة الشيء الكثير. بل كيف ادع هـذا الكتاب دون ان اعجب اشد العجب بعباراتهـــا الرائعة الوجيزة التي تقدم بها قصصها التي صورت فيها الحياة ابرع تصوير ، فتقـدم قصة « الحجة حنيفة » بقولها : « قليلون هم الذين يعطون ولا يأخذون». لقد رسمت في هذه القصة صورة لحياة النفوس الأبية التي لا تحمل على كاهلهـا منة جميل ولا تقبل بان تكون صنيعـــة معروف او احسان .

وفي قصتها « اديل » تروي لنا حياة خادمة فقيرة جاهلة قاست شظف العيش وكدحت مع الكادحين . كتب لهـا الحظ فسافرت الى اميركا لتتزوج رجلا من الاثرياء . ولا يمضي عليها اكثر من عشر سنوات حتى تعود الى وطنها لبنان وهي متربعة على عرش الجاه والتجلي والثراء. فتتحدث عنها المجتمع الراقي بأنها نابغة من نوابغ العصر وكاتبة من اعظم الكتابه واكثر من ذلك فهي ام المحسنين. هذه الاحاديث الحافلة بالمبالغات هي التي تنتقل عبر الافواه والاسماع عندما يبتسم الدهر لانسان والعكس بالعكس.

وفي قصتها « اليتيمة » تحلل لنا سلوى نفسية تلك اليتيمة ، يتيمة الأب ، التي قست عليها امها بعد ان اتخذت لها زوجاً جديداً ، وحرمتهـــا الحب والعطف والحنان بعد ان رزقت طفلة من هـذا الزوج الجديد .

ان سلوى تدخل الى حيـاة الطفل من الباب الرئيسي وتقول : « انه يخطىء من يظن ان الطفل لا يدرك ولا يلحظ ما يدركه الكبار . بل ان الاطفال اشد حساسية وأعمق بفطرتهم سيراً في مجاهل الحوادث الطارئة من الكبار احيانا كثيرة » .

وترى سلوى لم تكتب الا عن الحياة ولم تنسج احداث قصصها الا من واقع الناس . فهي تصف لنا في « الضحية » قصة ذلك الشاب الشاذ الذي تخلى عن كل المثل الطيبة وعاش مدللا وحيداً بين اخواته ، لا تقف عقبـــة في سبيل اهوائه ونزواته ، يطيعه الأب والأم والاخوات منذ نشأته الى ان يبلغ دور الفتوة ، حتى اعتقد ان دونه سائر الناس وان مآربه يجب ان يضحى كل شيء في سبيلها وانه خلـــق للسيطرة والتمتع والتملك فلا معنى عنده لواجب او ايثار بل ان على الكل ان يؤثروه ويقدموا له ما يريد . ونتيجة لهـذه التربية السيئة فان هذا الشاب المدلل وقع بفتاة مسكينة كانت له ضحية ولها سوء المصير .

اما مقالاتها ، فهي زاخرة بالحكمة نابضة بالحياة وتعالج مشاكل الحيـــاة الاجتماعية . ومن يتصفح اعداد مجلة « صوت المرأة » يجدها حافلة بما كانت تنشره سلوى الادبية من مقالات مختلفة دينية وأدبية واجتماعية .

في ذكرى مولد الرسول صلى الله عليه وسلم ، كتبت مقالاً في شهر كانون الاول سنة ١٩٥٤ بعنوان « ذكرى تتجدد » تقول :

« يا مولد الرسول : انك الخفقة في قلب الحياة تعيد دفقة النور في صحارى الضمائر بين حبيباتها الرملية القاحلة البعيدة عن ينابيع الجود والمحبة والعـــدل والمساواة .

يا مولد الرسول : انت رعشة الشفاه التي تتحرك بالصلاة لله العظيم تطلب الرحمة للانسانية الطفلة كي تقدر على الحبو في دربها الطويل . وهل تكون الصلاة الا اخلاصاً وتجرداً وايثاراً واستجابة لنداء الخير المطلق . ما ائتلف ايمان مع بغضاء ولا تجرد مع اطماع ولا تعفف مع اثرة ، وما بعث الرسول الا رحمة من الله وهدى للناس الى الحق ، الى البر والتعاون والاحسان » .

وبمناسبة حلول شهر رمضان المبارك ، نشرت مقالاً في عدد حزيران سنة ١٩٥٤ بعنوان « وحي الصيام » تقـــول : « رمضان ، لو ادرك الناس مغزاه ما صاموه كما يصومون ، ولو استلهم الناس وحيه ما اجاعوا بطونهم ، ونفوسهم متخومة بالترهات وقلوبهم مملوءة بالاطماع. رمضان شهر لحرمان الذات واعطاء الغير ، للتصوف ، للخـــير ، للمساعدة والخدمة والاحسان » .

وفي عدد حزيران نفسه سنة ١٩٥٤ ، لها قصة عن حياة فلورنس نايتنجيل تقول : « ان امثال فلورنس سيبقون لنا مثلا

— البقية على الصفحة ٤٢ —

« جوع .. وشبع » نموذج حي لروائع سلوى الانسانية . انها قصة من كتابها « عبر الدروب » والذي لم يمهل الموت فقيدتنا العزيزة للانتهاء من كتابته .

تلفت نديم حوله في قلق ، حينما دخل عليهم قريبهم مع عائلته ، وهم جالسون الى المائدة لتناول طعام العشاء ، وليس عليها سوى بضع حبات صغيرة من البطاطا المسلوقة وقطع من الخبز الاسود . ورآهم ينظرون بجوانب اعينهم الى تلك المائدة الخاوية . وقد لاح على وجوههم شيء فيه من الاستغراب ، والسخرية ، والعطف . فزاد هذا في ارتباكه . ونهض قبل ان يَطْعَم طعامه . فهو لم يعد له رغبة في طعام بل شعر بالامتلاء ... والشبع . ونهضت والدته ايضاً . ولعلها لحظت ما لحظه ابنها الصغير . وشعرت شعوره . فدعت الزائر واسرته الى غرفة الاستقبال . وجلس نديم خجلاً قرب ابنة قريبهم الصغيرة ذات الشعر الحريري المتماوج بوهج السنابل الصفراء ، تتموّ رخصلاته الطويلة على ظهرها و كتفيها . ووجد انه ليس باستطاعته اليوم التحدث اليها كالعادة .

يا لله ... ما احلى اياماً مضت منذ زمان ... حينما كانوا لا يزالون في بيتهم الجميل في فلسطين ... كانت قريبته تتبعه ليظهرها على العابه الجديدة ، وليطعمها مما يوجد في الخزانة الكبيرة السوداء من انواع الحلوى الشهية . اما الآن ... فلا شيء . وما باله؟ .. حتى الكلام يتفلت منه ، ويغور في فراغ نفسه ... فلا يتمكن من القبض على زمامه ...

ولم يطل مكوث القريب عندهم . بل استمر زهاء ساعة ، نهض بعدها مع اسرته وودع وانصرف . ولكن ما بال القريبة الصغيرة ، ذات الثوب الارجواني تحملق في وجه نديم وفي عينيها خيالات عتاب ؟ انه لم يخبرها بعد عن رفاقه الكبار في الجامعة ، وعن اساتذته . و كتبه وألعابه . ولشد ما كانت شيقة لهذا الحديث .

ولكنها بسرعة البرق الخاطف ، استجابت لما يتجاوب في نفس قريبها الصغير من مضض . فتلاشى خيال العتب . وبدا على الوجه الحلو ظلال من شجو بريء . ثم تبعت والديها متلفتة حنونا .

لم يرجع نديم الى المائدة ، كما لم ترجع والدته ، وكان اخوته الستة قد أكل كلٌ منهم حبته من البطاطا ، ونهضوا يمارسون دروسهم او العابهم . واذ بالام تعلن لهم رغبتها بالسهرة عند الجارة « الست بهية » . وكان الاولاد يتناوبون الذهاب معها لمثل هذه السهرات . وكان في هذه الليلة نوبة نديم ، ثالث اخوته ، في مرافقتها .

فرح نديم بالذهاب مع والدته لعند « الست بهية » فهي ممراح ضحوك ، كثيراً

ما تلاقي عندها الجيران. فتمسك «بالعود» تنسج عليه انغاماً عذابا، وتغني احيانا بصوت حنون. والحاضرون يصفقون او يردون معها بعض الابيات الغنائية: وكان هذا يطرب نديماً اشد ما يكون الطرب.

ولعل والدته ارادت بذلك ان ترفه عنه. فهي تعلم انه مرهف في الحساسية متطرف في الشعور. مع ما يحمل ذلك من اعصار لنفسه ولاعصابه. (وقد سرها ان ترى على وجهه علامات الارتياح فخرجت معه من البيت بعد ان اوصت ابنتها الكبرى باخوتها.)

دخل نديم مع والدته بيت «الست بهية». وكان دارة فسيحة جميلة وسط حديقة غناء. تناغمت بها الحان الماء الذي يكركر في الحوض المنخفض الرحيب مع هفهفة النسيم، وهمسات النور الفضي الرقراق، من السماء الصافية المرصعة بالنجوم الزهر في الليل الهادىء المطمئن. فصعدا سلماً جانبية عرّشت على درابزونها الحديدي، اغصان عاشقة الليل، بزهورها الناعمة. وقد عبق الهواء بعطرها نديا نفاذاً. كأن الازاهير تنشر بثها. وتُسرّ شجوها الى النفوس. بالاريج الزكي مطمئنة في هدأة الليل، وفي ظلمته المتفاوحة الشفافة.

وتلقت بهية الضيفين ببهجة وترحاب فجازوا البهو الى ردهة داخلية. زينت ارجاؤها بالاثاث الفاخر والتحف الثمينة وانيرت بالانوار الساطعة. وقد جلس على ارائكها بعض الاصدقاء من الجيران. وجلست هي على مقعد منخفض تثرثر باخبار من جميع الانواع. ضاحكة طروبا. في جلبة، يرتج معها لحمها المكتنز وهي غارقة في مقعدها الوثير.

ثم صفقت، فحضرت خادم شابة، فقالت لها:

— احضري لي شيئاً من الاكل الخفيف، لآكل هنا. فلست اريد ان اترك ضيوفي لأتعشى في غرفة الطعام.

ثم اشارت عليها بما تريد من الاكل الخفيف فاحضرت الخادم صينية رحيبة، عليها قصاع وصحون. مدت في احداها سمكة مشوية كبيرة، تزن ما يزيد عن الكيلوين. وقد نثرت عليها اوراق النعناع والبقدونس وصفت حولها قطع من الليمون الحامض. وبجانبها صَحفة بها قطع الدجاج المحمر. وفي صحون اخرى كان الخبز والزبدة والجبن والفواكه النادرة. ودعت بهية الزائرين الى مشاركتها بالطعام، فشكروا واعتذروا. واخذت هي تلتهم بشراهة غريبة ما في الصحون.

وفاحت رائحة السمك والدجاج. واهتاج الجوع في داخل نديم. وتحلب فمه. واخذ يبلع ... وابتدأ يشرق بريقه. وعبثاً اشاح بوجهه عن الصينية الرحيبة، وما فيها. فقد كانت الرائحة تذكره بما عليها.

ان مثل هذه المآكل كان يأكلها في بلدهم الجميل، يافا، في بيتهم على الشاطىء ... اذ يحمل الصيادون القفف مملوءة بالسمك الذي يخفق ويتحرك. يصطادونه وهو ينظر اليهم من الشرفة. وانه ليذكر

هؤلاء الصيادين . حينما كانوا يسحبون الشبكة مثقلة بالاسماك التي تنتفض وتفرفر ثم يدلقون ما فيها على الرمال . فتلمع بالوانها في وهج الشمس . كم مشى على هذه الرمال ولعب مع اخوته ورفاقه .. وكان حينما يرجع الى البيت يجد ان والدته قد اشترت من هذه السموك انواعاً لذيذة لا ينسى طعمها .

ولكن هذه الرائحة الآن تزعجه اشد الانزعاج ، فهي تشعره بجوعه . انه لم يأكل منذ الصباح سوى قطع من الخبز الاسمر . وقلق ، وخاف من ان تلحظ بهية ومن عندها ما يعتمل في ذاته ... لا ... انه لا يريدان يأكل . انه شبعان ... ولكنه كان يسمع صوت ريقه وهو يبلعه ، فيضطرب ، ويخجل . ويشعر بحلقه وعنقه يتحركان بحركات ظاهرة . فيغضب ، ويغتاظ ... واحتار في امره . وتمنى لو انه لم يرافق امه . واستغرقت بهية بالأكل والحديث ، تتشدق بفم واسع وشفتين ممتلئتين . وطال عليه الوقت . واراد ان تنتهي هذه الزيارة . وان ينهض الى البيت . ولكن ... كيف ؟ وتألم من جوعه ومن شبعه وكبريائه . واخذ يدير وجهه كلما اراد ان يبلع . وفزع من ان تفضحه هذه الحركات . وتساءل : لعل الضحك الذي يتعالى من آن لآخر إنما هو لما يظهر عليه من دلائل الجوع . وكاد يصرخ ... واستمسك ، وجاهد مدة بعذاب دونه عذاب جهنم . حتى انتهت بهية . وهي في جلستها سمينة طروب . لا ينغلق لها فم ، ولا يرتاح لسان . فهي في اكل نهم ، او حديث ساخر . او ضحك مجلجل . لا تترك فرصة للسكوت او الهدوء .

ونهضت ام نديم وودعت قبل انتهاء السهرة بحجة اولادها ، وتبعها نديم ، وفي حلقه غصة ، من كثرة ما شرق مما فاض به فمه من اللعاب ، وفي قلبه غيظ واستنكار . وفي عينيه شرود . وذهب الى سريره ، وتقلب طويلاً على فراشه . وكان من آن لآخر يحرك يده فوق جبينه ، كأنه يطرد منه بعض الاخيلة والرؤى التي تزعجه . الى ان استطاع النوم اخيراً .

ونهض مع الفجر يتهيأ للذهاب الى المدرسة ، وهي بعيدة عن بيته . وعليه ان يذهب اليها مشياً ، منذ ان مات والده . واعطته والدته صرة صغيرة من الورق ، تضم رغيفاً مع قليل من التين المجفف . وكان هذا غداءه بل زاده نهاره كله . وتناول صرته ، وضعها مع الكتب داخل المحفظة . وسار قبل اشراق الشمس ووصل المدرسة ، ودخل الصف مع رفاقه وكان اصغرهم واذكاهم ، واعلاهم درجة . وحان وقت الفرصة ، فرصة الساعة العاشرة وتزاحم التلامذة بالخروج من غرف الصفوف . فاكتظت بهم ساحات اللعب ، وتسابق اكثرهم — ان لم يكن كلهم — الى البائع يشترون منه الكعك بالسمسم مع الصعتر . فهو يأتي الى المدرسة يومياً في مثل هذا الوقت ، ومعه الكعك على طبق متسع ، يضعه على محمل من خشب فما تمر هنيهة حتى يكون الطبق قد فرغ مما عليه . الا نديماً بقي واقفاً قرب جذع شجرة ينظر الى بعيد . ينتظر ان يفرغ رفقاؤه من اكلهم ليلعبوا او يتراكضوا جذلين ضاحكين . ولكن فترة اكلهم الكعك ، قد تطول الى آخر الفرصة .

وها هم قد اقترب بعضهم منه . انهم لا يرحمون ، هؤلاء التلامذة ... وعليه ان يتحمل الرائحة الشهية ، ويتحمل رؤيتهم وهم يمضغون . انه منذ توفي والده وهو يعاني هذه المشقة ... وهو جائع . ليته لم يمت ، هذا الوالد الرحيم ! لقد كان يعطيه كل يوم عشرة قروش فيشتري مثل رفاقه ، الكعك يوماً بعد يوم . وكان يعطيه احيانا اجرة الترام ليأتي به مرتاحاً الى مدرسته . ولكن حينما كانوا لا يزالون في بلدهم ، في فلسطين ، كان لهم سيارة خاصة توصله الى المدرسة . ما احلى بلدهم ذاك ! اما الآن ... فهو يتيم فقير ، وامه تجهد في توفير الاقساط

— البقية على الصفحة ٤٠ —

الى زوجي في عيده

احبك رؤى خضراء
ترف على هدبي
فتشيع الدفء في روحي
وتضمخ بالطيب امالي
فاغفو على حلم هني !

xxxx

رؤى خضراء ؟
الزمرد من الوانها
والمروج يدغدغها النسيم
تطوف بي حانية
فانا بها طير غريد
تهلل لشدوه العذب
ولانطلاقه السعيد ...
تهتف على الرحب !

xxxx

احبك ! رؤى خضراء !
احبك يا كل مناي
رف على عيني ،
وهل على الاحلام
يا حلو غدي !

منى مسوح تقلا

AMERICAN UNIVERSITY LIBRARY

أحلى ذكرياتي مع سلوى

السيدة **لور ثابت**، رئيسة جامعة الهيئات النسائية كتبت تقول :

حزم في رقة وشخصية قوية في أنوثة وعلم في تواضع . هذه هي سلوى محمصاني مومنه الصديقة التي فقدناها . واني اذ اكتب هذه الكلمات اشعر بحزن عميق على من احترمتها فبادلتني الاحترام ووثقت بها فبادلتني الثقة وصادقتها فكانت الصديقة الحقيقية .

ولقد برهنت على اخلاصها يوم طلب اليها ان تلقي كلمة في المهرجان الخطابي الذي اقيم في شهر ايار سنة ١٩٥٧ عندما رشحت نفسي للمجلس النيابي . فوافقت على ذلك وجاءت الى الحفلة والابتسامة تعلو وجهها ووقفت تلقي خطابا رائعاً وصفت فيه دور المرأة في الحياة واهميته باسلوب صحيح وعبارات معبّرة موزونة والقاء فصيح . كانت كل خطب سلوى على هذا المستوى الرفيع وكل مقالاتها . على ان ذلك الخطاب اقدره بنوع خاص ولن انسى اخلاصها ما دمت حية لأنها كتبته بالرغم من مرضها الذي حفظت امره سراً يمزق احشاءها والذي علمت انه سوف يقصف غصن حياتها فلم تدعه يضعف صداقتها بل قابلته باستسلام المؤمنة وشجاعة المرأة الذكية وابتسامة عذبة لم تفارق شفتيها . حاولت ان تستخدم كل وسائل العلم لنيل الشفاء على انها بعلمها وذكائها فهمت ان الوسائل كلها لن تنجح فلم تيأس ولم تتذمر بل تسلحت بالقوة والصبر وكانت في ذلك – شأنها في كل حياتها – مثالاً لكل ما هو صالح ونبيل .

xxxx

اما الاستاذ **واصف بارودي** فيقول :

كانت سلوى محمصاني مومنة ، رحمها الله ، امرأة تتحسس رسالة المرأة في الحياة !..

لا ازال اذكر حديثاً لها ، يزيده الفقد روعة ، فيزيدنا اسى وحزنا :

صادفتها يوماً وكانت حركة الترشيح للانتخابات على اشدها ، وكان حديث عن واجب المرأة في هذا الخضم المتموج فقلت لها مخلصاً : لم لا ترشح السيدة سلوى نفسها للانتخاب ؟ فابتسمت ، واجابتني برصانتها المعروفة : ليس المهم ان ترشح المرأة نفسها للانتخابات ، وهي لا تزال في بدء عهد التحرر والوعي... بل الاهم ان تعمل ، بمالها ، في شعورها وتفكيرها ، من سلطان ، على تركيز مبادىء الانتخاب ، واصلاح ما افسده الماضي ، فنبرهن على صحة نهضتنا ، نحن النساء ، ونقوم ، عمليا ، بواجب تربية الرجل ، في تقدم المجتمع !.. وهذه مهمتنا قبل اية محاولة اخرى !..

كانت لبقة ، رحمها الله ، فقالت : ما افسده الماضي، ولم تقل ما افسده الرجل !.. وان كانت انما قصدت ذلك !.. فقلت ، في نفسي ؟ إنها ، حقاً ، « امرأة » ونحن بحاجة الى امثالها في النساء... ولا يكفي ان نفتش عن الرجل ، في الرجال ؛ بل يجب ان نعنى بالبحث عن الامرأة ، في النساء !.. فالانوثة صنو الرجولة ... وهنيئاً لأمة تجد الرجل ، في رجالها ، والامرأة ، في نسائها !.. والسيدة سلوى محمصاني مومنه ، كانت في مجتمعنا اللبناني العربي امرأة جديرة بالثقة ، ولذلك كان فقدها خسارة ، تبعث في النفوس الالم !..

وقالت **حبيبة شعبان يكن** :

سلوى !

تلقيت الصدمة بموتك دون تمهيد لها فأوجعني قلبي وتألمت وزهدت بالحياة .

وعرفت انك ذبلت وذويت في احتضار بطيء وتركت دارنا الفانية في ريعان العمر وعز الشباب .

هكذا انحدرت شمس حياتك وراء الافق ولكن روحك السامية ومبادئك العالية بقيت ساطعة في سماء الخلود

انت يا سلوى مجموعة روحانية من الاحساس الملهم والهدوء الرزين مع الظرف النادر والاخلاص . ما عرف عنك الا الصراحة والصدق . عبرت روحك عن طبيعة سيطر عليها الشعور الاخلاقي واوتيت استعداداً انسانياً كبيراً يعلن امام مظاهر القوة المادية حقوق الضمير والكرامة الانسانية في جهاد مستمر . ساهمت في اصلاح حال المرأة مستمدة القوة من ذلك الالهام الروحي المؤلف من محبة الخير والحق والجمال .

نشأت في بيت نبيل حر وقرأت مختلف الكتب والمجلات وناقشت متنوع الآراء والمعتقدات وتقدمت زمانك وخرجت على عقلية المتزمتة وآمنت بالاصلاح والتجديد .

واحترفت سلوى مهنة التدريس تعطي الناشئة من روحها غذاء ومن علمها معرفة ومن سلوكها قدوة صالحة لفتيات المستقبل فكانت خير المدرسات امانة وارفعهن اسلوباً واعطرهن ذكراً .

واتجهت الى الحياة العامة تحارب في الميدان الاجتماعي الواسع تؤدي رسالة المرأة نحو اختها المرأة بحنان واندفاع مادة يد المساعدة الى اكثر الجمعيات الخيرية عاملة باليد والقلم واللسان كاتبة وخطيبة ومحسنة .

وكانت زميلتي في مؤتمر حلقة الدراسات الاجتماعية في مصر فرأيتها خير صديقة تبدي آراءها بقوة ومرونة جعلتني احبها واحترمها .

xxxx

ويقول الدكتور **زكي النقاش** مدير كلية المقاصد الاسلامية ببيروت :

ان كلية المقاصد الاسلامية في بيروت لتحس بوقع الفاجعة المؤلمة التي حلت بوفاة الكاتبة المبدعة المرحومة سلوى المحمصاني مومنة .

واننا لنقدر فداحة الخسارة بها ، ونشعر بعظم الفراغ الذي تركته في اوساطنا . لقد كانت ، رحمها الله ، لا تحجم عن ارتياد نادينا كلما سنحت لها الفرص او تلقت منا دعوة الى الاسهام في خدمة مشروع المقاصد الاسلامية النبيل ، بما تميزت به من ادب رفيع وما تزودت به من معرفة دقيقة وحازته من خبرة واسعة في الشؤون التربوية والاجتماعية .

وقد طالما تحدثت الى شباب الجمعية العربية ، وفتيان الندوة البرلمانية في كليتنا ، حديث المربية الفاضلة والاديبة المبدعة والعربية المؤمنة بتاريخ امتها وواقع قوميتها ومستقبل اوطانها .

وان ننسى من شيء فلن ننسى مواقفها الرائعة ايام كانت تشارك بعض الادباء والاديبات في ابداء الرأي واعطاء الحكم في المباريات الانشائية والخطابية التي اعتدنا اقامتها بين طلاب الصفوف العليا وتلامذة الصفوف الوسطى .

فما اكثر ما كانت تبدع في القائها وتصيب كبد الحقيقة في تحليلاتها وتنتزع اعجاب الحضور بحسن منطقها وسلامة ذوقها .

xxxx

السيدة **حنينة طوشا** رئيسة جامعة نساء لبنان :

كلما فكرت بالفقيدة العزيزة سلوى خنقتني الدموع ، وذكراها غالية على قلبي كوحدة كاملة لا تتجزأ . فقد كانت رحمها الله ، احدى رفيقات الجهاد المخلصات ، وفي الآونة الاخيرة نائبتي في الجمعية

جناحي الذي بدونه لا اقوى على
انطلاق .

عرفتها دائماً تلك الجندية المستعدة . اقصدها مرة بطلب او بعرض الا سارعت الى تلبية طلبي بامانة واخلاص اندفاع . وفي اية روية ونضج ورحابة صدر عالجت الامور ! وفي الاجتماعات صاخبة حيث يحتدم الجدل ، ما ارتفع ماً لسلوى صوت ولا فقدت اعصابها أن معظمنا ، بل ظلت تلك « السيدة كاملة » الرابطة الجأش ، المضحية بعافيتها راحتها ووقتها في سبيل قضية المرأة الصالح العام .

ان خسارة جامعة نساء لبنان بسلوى سارة لا تعوض ، فقد تركت في قلبي في قلب كل عضوة دون استثناء ، راغاً ... وغصة .

xxxx

كلمة نصير المرأة الاستاذ جورج باز:

علمت بادب الاختين محمصاني معاً في حين واحد . اظنه ، عندما جمعت كتاب « النسمات » لاديبتنا سلمى صائغ و عندما اصدرت كتابي « اكليل غار »

لرأس المرأة . واظنني قدمت اليها نسخة منه وكنت مطالعاً بعض كتاباتها في الصحف ، وسامعاً عن ادبها من بعض اديباتنا .

فكتبتا الي شاكرتين ، بما يبرهن الادب المحمصاني النسائي .

فاحترمت امضاء وداد وسلوى ، رسالة ادب ، كان لها شأن في نفسي .

ومن ذاك الحين كان يسرني الاطلاع برغبة على ما تخطانه الاديبتان الناشئتان .

ولما انشغلت وداد بعائلتها ، وتمادت سلوى بانشائها الصحافي وخطاباتها في الاحتفالات واحاديثها الاذاعية .

حتى بعد انهاكها في مدرستها العزيزية ، وبدء انحراف صحتها غير الواضح تماماً لديها ، كنت اراها تشبع مواضيعها درساً وبحثاً ، وتملأ فراغ الضعيف منها استنتاجا .

طويلة النفس . مسهبة الفكر ، واضحة البيان . يهمها خير الانسان ، والنفع العام .

وطالما استفدت منها . شأني مع امثالها ، من اديباتنا اللبنانيات ، والعربيات . ولا عجب استفادة عاجز مثلي ، من ادب مولودة منزل امتاز ابناؤه الاربعة وبناته الخمس :

قاضيان . طبيب . صيدلي . خمس معلمات . دكتور حقوق استاذ في الجامعات . نقيب الصيادلة . مديرات خمس معاهد علمية .

لا يسعني الا ان انحني اجلالاً امام الوالدة النبيلة ، من رائدات متعلماتنا في الجيل التاسع عشر .

كل شهر صورة

بطالة ..

املي ...

لم تثر اليد التي امتدت امامي شعور الرفق والعطف .. كانت صاحبتها صبية ، تضحك العافية على وجهها ؛ ولولا ثيابها الرثة لبدا جسدها المكتنز مضارعاً لجسد اي سيدة تتوسد الرخاء .. وحين تجاوزتها سمعتها تهمس بجراة : « بنت كلب » ..

وكان رد الفعل ابتسامة ، ثم فكرة متسائلة : أليس من الطبيعي ان تثور النقمة في صدرها وهي تلمح الفرق بين مظهرها ومظهر شخص يعمل ويعيش محترماً ؟ ..

انها بتصرفها تقذف الكنوز التي حشدتها البطالة والفراغ في صدرها . وتصرّفها صورة لنقمة المحروم على من ينعم بمشتهياته .. ان همستها واحدة من نفثات الدم التي تقذف بها صدور هؤلاء .

شابات الكفاءة لعام ١٩٥٧

اعتادت مجلة « مدموازيل » النسائية الاميركية ان تختار في نهاية كل عام تسع نساء ممن تفوقن في حقول اعمالهن او برزن في اظهار مواهبهن .. وقد وقع اختيارها للعام الماضي على تسع نساء ينتمين الى ثلاث دول . والجدير بالذكر انها السنة الرابعة عشرة توالي فيها المجلة هذه المباراة الفريدة من نوعها والتي تعتبر ولا شك حافزاً كبيراً على الخلق والاجتهاد ...

تتراوح اعمار الفائزات بهذا الشرف للعام الماضي بين ٢١ و٣٢ عاماً يمثلن الفن والتربية والرياضة، والنحت والخدمة الاجتماعية والازياء — فقد اعطت كل واحدة منهن من نفسها اكثر مما كلفت به فاضافت الى حقلها بالذات حيوية الشباب الفياضة .

واننا لنتساءل ، اذ نستعرض هؤلاء الفائزات ونبين المزايا التي جعلتهن يتفوقن على سواهن ويحرزن كفاءات الشرف لعام ١٩٥٧ — لماذا لا تبدأ مجلة « صوت المرأة » هذه المحاولة للعام القادم ، فتضع وكدها من الان على النشاطات النسوية القائمة في لبنان وفي العالم العربي ، وتعين لجنة من الخبراء والخبيرات لدرس الطلبات وتقرير النتائج على ضوئها ؟؟ لماذا لا يكون لمجلتنا جوائز كفاءة شرفية لكل عام ، تعلن في مطلع كل عام جديد ؟

ما رأي قرائنا الكرام ؟ هل من مقترحات ؟

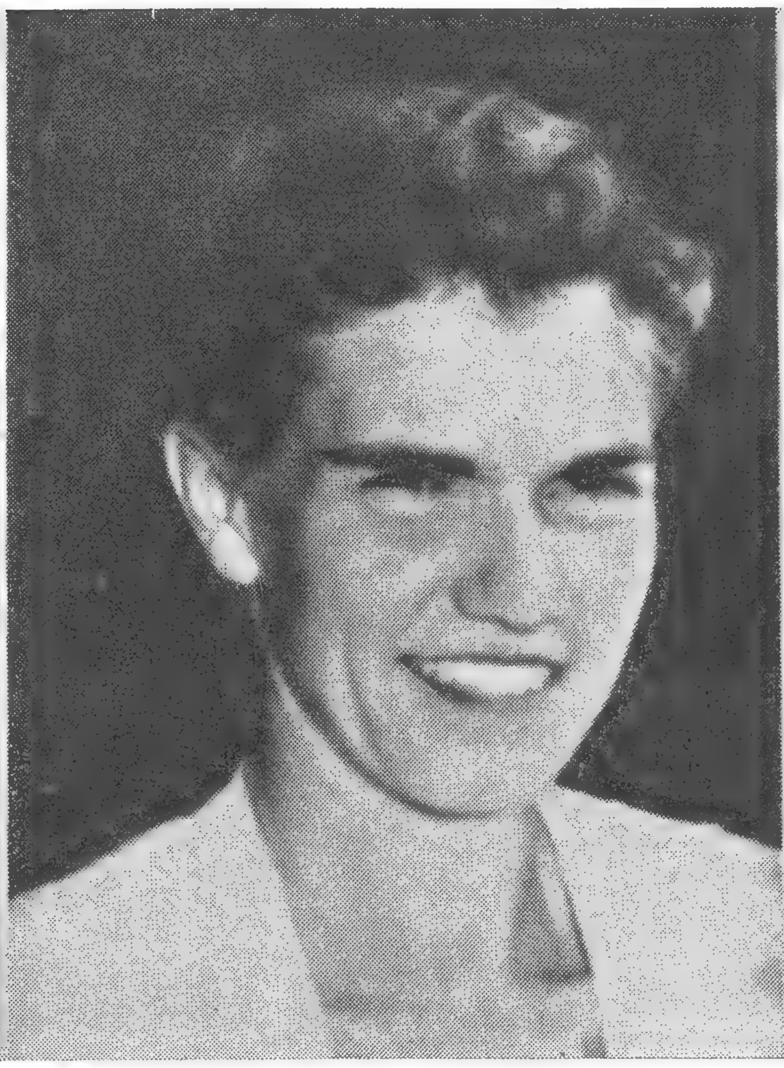

١ — جولي اندروس — ممثلة انكليزية عمرها ٢١ سنة . لفتت مواهبها الانظار في الاوساط الفنية الاميركية خصوصاً بعد تمثيلها على مسرح برودواي ، بطلة رواية « بيغاليون » «لبرنارد شو» ولمعت في التلفزيون برفقة بيج كروسي.

٢ — شيري فراي — بطلة تنس قضت عشرين سنة من عمرها تمارس هذه الهواية حتى اصبحت لاعبة التنس الاولى في العالم للعام الماضي .

٣ — بربارة لكبيرغ — نحاتة في الفولاذ . عرضت في مركز النحت بنيويورك ١٥ قطعة وتعاقدت معها الشركات الصناعية وفازت بجوائز ومنح .

— **نجمة نجفي** — عاملة اجتماعية في ايران رها ٢٦ سنة وقد درست في اميركا لكنها عادت بلادها لتطبيق نظرياتها الاصلاحية في انعاش رى على قريتها سربندان حيث عملت المستحيل صلاح حالة المرأة والاطفال في الاسرة — عرفت كتابها : « ايران هى قلبي » .

٥ — بلانش لمكو — مهندسة متخصصة في تنظيم المدن ، عملت في كندا ، انكلترا وفرنسا ، وهي الآن بين عمدة جامعة بنسلفانيا بفيلادلفيا . نالت جائزة بفرعها في « مؤتمر الاتحاد الدولي لتنظيم البيوت والمدن » .

٦ — جاكلين هو كنز — معلمة للغة الانكليزية في احدى الثانويات الكبرى بالولايات المتحدة . عمرها ٢٣ سنة وتمكنت مع تلاميذها من دراسة وضع الاحداث المحترفين والنجاح في اقناع السلطات بتقرير الاصلاحات اللازمة .

— **ديانا تشانج** — كاتبة صينيـــة ولدت في يركا لكنها نشأت في الصين وعادت بعد الحرب المية الثانية الى الولايات المتحـــدة حيث نشرت تابها : « حصون الحب » والذي اعتبر رواية الطراز الاول . وفي امـــيركا تنشر الآن الاتها واشعارها بعد ان تخرجت بشرف من كلية برنار » ومن السوربون بفرنسا .

٨ — ماري دوغلاس — مصممة ازياء. بدأت عاملة في مصنع للفساطين ، ثم تطورت الى خياطة واخيراً الى مصممة ازياء ..

برعت في تكييف الزي الجديد مع اذواق وحاجة الجماهير بحيث يرضي الجميع .

٩ — دوريس داي — ممثلة . لمعت اولاً في هوليوود كمغنية في الادوار الخفيفة ، ولكنها لم تشتهر الا مؤخراً عندمـــا انتقلت الى الادوار الجدية ، كبطلة رواية « الرجل الذي عرف الكثير » وفي العام الماضي بيع من اسطواناتها الغنائية التي سجلت على الراديو خمسة الاف .

غيوم . . .

روز غريب

ان الحرية التي تسعَينَ وراءها انتنّ النساء انما هي وهمٌ وخيال!

ألقى محدّثي هذه الكلمات واستدار في مقعده بحركة عصبية. ثم أمرّ يده على شفته العليا كمن يحاول ان يفتل شارباً وهمياً لم تُبقِ منه موسى الحلاق شيئاً.

ولما لم يلق مني جوابا أردف قائلاً:

من تعوّد العبودية ظل عبداً ووجد في العبودية غبطة وان هو عاش في جوّ حُر. كتلك السمكة التي منعها حاجز زجاجي من الوصول الى الشق الآخر من اناء الماء. فكانت كلما مرت بالحاجز ابتعدت عنه خوفاً من الاصطدام. وأخيراً رُفع الحاجز وظلت السمكة كلما مرت به تبتعد خوفاً ولا تحاول العبور.

وشعرتُ ان في وجه محدثي خبراً لا يستطيع السكوت عنه فهو في حاجة الى الافضاء. فسألته: وما الذي دفعك الى هذا التفلسف؟

فاعتدل في مقعده وقال:

لقد قضيت شطراً غير قليل من حياتي مدافعاً عن المرأة، منادياً بانصافها من الرجل، لا لأني اعتقد كبعض المتهوسين ان في المرأة قوى عظيمة كامنة، بل لأني اميل الى نصرة الحق على الظلم. ادافع عن المرأة حين يظلمها الرجل فيستثمرها او يستبد بها. وأدافع كذلك عن الرجل حين ترهقه المرأة بمطاليبها وتعيش طفيلية عليه.

في جوارنا يسكن جميل عبدالله المعروف بفظاظة خُلقه وبشاعة وجهه... كأن الذين سموه جميلاً تعمدوا السخرية منه. لا يمر بنا يوم من غير ان نسمع صراخه وشتائمه. وقد عزا الناس شراسته الى مرض مزمن اصابه في معدته منذ كان شاباً. ومع انهم يمقتونه في سرهم لا يبخلون عليه بالمجاملة لانه غني. وغناه هذا هو الذي امكنه من الحصول على زوجة جميلة تصغره بنحو عشرين سنة... لقد احتملت منه هذه الزوجة ما يحتمله المحكوم بالاشغال الشاقة. فهو يغضب لأقل سبب واحيانا يغضب لغير سبب ويأخذ في الشتم والصياح. ولن احدثك عن بخله وقسوته فقد رأيت، ولا شك، نماذج من هذا البخل الذي يشبه الجنون والذي يجعل صاحبه حريصاً على القرش الواحد كحرصه على حياته بل اشد.

كان لهذا الرجل بنت اسمها نهلة تشبه امها تماماً في الفتنة والجمال. لكنها منذ صغرها أميَل الى الحرية وأقل وداعة من امها. وقد انفقت بضع سنوات من حداثتها عند خالة لها في بيروت فتفتحت عيناها على عالم غير عالم القرية وتلقت هناك شيئاً من العلم والافكار الحديثة. ومنذ عودتها الى البيت حام حولها الخطّاب وقد جذبهم بياض لونها وزرقة عينيها. وكان ابوها يطمع في تزويجها من اكثرهم مالاً دون ان ينفق قرشاً من غناه، يأبى انفاق قرش واحد على ما يسمونه دوطة او جهازاً. ويحرص على ان يخص اولاده الذكور بما له من مال وأرزاق.

وتقدم لخطبة الفتاة يوماً كهل ارمل كثير المال، يشبه اباها في كثير من الوجوه. فرأى فيه والدها الصهر المنشود. ورحت اتساءل: اترى الفتاة تذعن للأب ويعيد التاريخ نفسه؟

قاومت الفتاة ما استطاعت. وقام بينها وبين والدها عراك عنيف دام مدة من الزمن. والأم في خلال ذلك ساكتة لا تبدي رأيا ولا تجرؤ على التدخل. وفي احد الايام جاء من اقنع الفتاة بالقبول لانه «ما دام ابوها مصراً على عزمه لن يأتيها خطيب جديد. ولأن امين برهوم غني ستعيش عنده مثل ملكة. وقد اصبحت معيشتها في البيت صعبة مع غضب والدها وعناده. وقد حان لها ان تصبح ربة بيت يحف بها الخدم ويسهرون على راحتها وتلبس ما تشتهيه من ملابس وحلى».

- الحرية شيء نسبي ولا يمكن الوصول اليها كاملة. ولا شك ان امرأة اليوم افضل تحرراً من امرأة الامس.
- السعي مع الفشل خير من الجمود. والكفاح للتحرر، وان انتهى بالخيبة، خير من القناعة بالذل وقهر الذات.
- ان الثورة دليل الحياة وسبيل الحرية.

وزفّت نهلة عبدالله الى امين برهوم
حفلة كبرى وقضت واياه بضعة شهور
رضى ووفاق . ثم ما لبث ان دب
نهما الخلاف . فهي تشكو الوحدة
الملل وتكثر من زيارة خالتها ومعارفها
بيروت. وهو شديد الغيرة سيء الظن
ريد منها ان لا تفارق القرية او البيت
لا برفقته . هي تحب اللهو والتنقل وهو
ؤثر ملازمة البيت . هي سريعة الغضب
هو كذلك . لكنه يحاول ملاينتها
وفاً من القيل والقال وهي تزداد عتواً
عناداً ... لقد نشأ في نفسها نفور من
وجها لا تستطيع التغلب عليه. وأخيراً
ارحته القول : « انها زُوّجت منه
غمها . لقد خدعها الخادعون. فزواجها
طأ فادح يجب ان تتخلص منه بالطلاق
و بالهجر .. »

وعاد الوسطاء الذين سعوا في الزواج
– عادوا الى التوسط لرتق الصدع وحسم
نزاع . اخذوا يدعونها الى الاقتداء
أمها التي ظلت امينة لزوجها مطيعة له
غم فروق السن والطباع بينهما. احتملت
نه ما لم تحتمله نهلة من زوجها . أليس
اراً عليها ان تتصرف هكذا ؟ وكيف
كنها الطلاق والى اين تذهب وأهلها
ير راضين عن سلوكها ؟

تكررت محاولات الوسطاء في سبيل
تقريب بين الزوجين فكانت تنجح الى
حين ثم يعود الخصام اسوأ مما كان. وظل
لأمر كذلك بينهما عدة سنوات وليس
نهما من يلين للآخر . وحدث يوماً
ن هددها بالقتل فهربت وأرجعها
الدها بالقوة . ومرة حاولت الانتحار
اضطرت امها الى الاقامة عندها مدة
اقبها خوفاً من ان تحاول الانتحار
مرة اخرى .

وكان الناس في خلال ذلك يكثرون من التحدث عن هذا الزواج ويتناقلون اخباره كعادتهم . فواحد يضع الحق على الزوج وآخر على الزوجة ويقابل بين الأم والفتاة ثم يردد : « من حيّ ورده تخلّف قرده » « الله ينجينا من بنات اليوم . شوفوا الفرق بين الأم وبنتها ! »

وهرَبت يوماً من بيت الزوج وفي نيتها ان لا تعود . وأخذت تتنقل من بيت خالتها الى بيت صديقة لها. وتسعى للحصول على وظيفة او عمل . فهزتني الحمية القديمة وآليت على نفسي ان اساعدها على الخلاص . وأخذتُ بدوري اتنقل من صديق الى آخر ومن مكتب الى متجر . وبعد محاولات وجهود وفقتُ الى توظيفها في احد مصارف بيروت حيث تسلمت عملاً هيناً براتب مقبول . وشعرتُ بلذة المجاهد الذي قام بعمل انساني .

رأيتها بعد مدة في بيروت وقد هزل جسمها وتغير وجهها . ومرت بي كأنها لم ترني او لعلها تعمدت ذلك . وحين سألت عنها قيل لي انها سئمت هذه الحال وكرهت نفسها الشغل فهي تتمنى الرجوع الى زوجها بأي وسيلة كانت . وعلمتُ مؤخراً ان الوسطاء – رعاهم الله – قد نجحوا في اقناعه باسترجاعها وقد هدأت العاصفة وانقضى الصراع .

xxxx

قال محدثي بعد فترة استراحة : والان ما رأيك في هذه المرأة ؟ اما كان خيراً لها ان تسكت كما سكتت امها

حديث القلب

ذهول ..

— من وحي عروس —

انها لتهتز حتى النشوة ،
ويمسّها ذهول ...
كمن فوجىء بأمر جلل
وبُدلت بحالٍ حاله !..
يدها ، قبل اليوم ، ما ارتعشت وتشنجت
مغمورة في يده !
وجفونها ، قبل اليوم ، ما انسبلت
أنوثة عامرة طيّعة
تحت نظراته الآسرة

xxxx

فيا الله !
كيف للمرأة الذاهلة ان تحدّد
تلك الوهلة الفاصلة من عمرها المهدور
غداة تجتاح صداقتها الحميمة ،
عاطفة ... لا اقوى ولا اغنى !

xxxx

ويا الله !
كيف للمرأة الذاهلة ان تعرف ،
في اية لحظة سحرية
يفلت من زمامها الرسن
وينصهر حديد ارادتها ؟
وصديقها هذا القديم
يكشح بألق وومضة ،
غيوم ماضيها المدلهمّ ...
يولع الشرارة الاولى
ويقتحم حرمة قلبها المهجور ،
يوقد حطبه اليابس جمراً !؟

xxxx

كل ما تذكر ...
انه ضمها اليه بصمت
وهتفت لها ، لاول مرة ،
عيناه المتأججتان .
« يا حبيبتي !! »

افروديت

بدلاً من ان تثور ثورتها الفاشلة وتعود الى زوجها بالخيبة ؟ انهـا عاجزة عن التحرر ، عاجزة عن العيش بنفسهـا . فخير لها ان ترضى بالزوج وان لم يُرض كبرياءها وان تقنع بالقليل ولا تحاول المستحيل .

قلت : اني افضّل البنت على الأم ، لأنها سعت وفشلت . والسعي مع الفشل خير من الجمود . والكفاح للتحرر وان انتهى بالخيبة خير من القناعة بالذل وقهر الذات . ان الثورة دليل الحياة وسبيل الحرية .

فصاح : وأي حرية تعنين ؟ هل امرأة اليوم افضل تحرراً من امرأة الأمس ؟ انها تنتقل من عبودية المنزل الى عبودية الشغل في مصنع او مكتب او مدرسة ... واي فرق بين عبودية واخرى ؟

قلت : كان الاهل يرغمونها على الزواج بمن يريدون اما اليوم فانها تتزوج بمن تريد .

قال وهو يقلب شفته : محض خيال ! .. اتعتقدين ان امرأة اليوم اسعد من جدّتها في الوصول الى فتى احلامها ؟ الا ترين انها غالباً ما ترضى باول طالب زواج خوفاً من ان لا يأتيها طالب آخر ؟ .. كان الزوج قديماً يعطي الزوجة مهراً او يقدم لها مالاً هدية الزواج اما اليوم فهي التي تشتريه بمالها او تغريه بوظيفتها او براتبها الشهري ... ولا ادري اي الطريقتين اسوأ ! ... كانت امرأة الامس تقوم باعمال البيت . اما امرأة اليوم فتعمل في البيت وخارج البيت اي ان عملها اصبح مضاعفاً ، ولا ادري اي الحالتين اشد اغراء ... ان عمل المرأة يتبدّل كالازياء . فالبارحة كنا نرسل شواربنا واليوم نبالغ في حلقها وفقاً للزي الشائع ... بالامس كان الزوج يستنكر تشغيل امرأته خارج البيت اما اليوم فهو يشجعها على الشغل ... على ان ذلك لم يَنقُصْ من عبوديتها شيئاً ..

وتوقف عن الكلام يريد الراحة . وحين لم يلق مني جوابا همّ بالانصراف ظناً منه انه قد افحمني لكني لم اكن مقتنعة بل قلتُ متحمسة مشيرة اليه بالاصغاء :

أنك مخطىء . فالحرية شيء نسبي ولا يمكن الوصول اليها كاملة . ولا شك ان امرأة اليوم اكثر تحرراً من امرأة الامس ، انها في الاعمال لا تزال مبتدئة مرتبكة لهذا تتبرم وتشكو الارهاق او الاستبداد . ولكن متى تحسنت حالة العامل وتعودت المرأة العمل خارج البيت اصبحت تجد فيه لذة وسلوى ، فضلا عن كونه وسيلة تحررها الاقتصادي اذ يغنيها عن مِنّةِ الاهل وتحكم الزوج .. تلك الفتاة التي اخبرتني قصتها ، لو تعودت الشغل قبلاً ، لما وجدت فيه عناء ولا رغبت في العودة الى زوج لا تربطها به صلة .

ووقف كلانا عن الحديث عند هذا الحد . وقف محدثي لانه سئم الجدال واراد الانصراف . ووقفت انا لاني غرقت في التأمل ورحت اسائل نفسي : اترى الحرية وهماً كما يزعم ؟ .. انتخلص من قيود لنقع في غيرها ؟ .. لا . ليست هذه الحرية التي ننشدها .. ان العمل لم يحرر المرأة بعد . وطريق الحرية شائك عسير .. ومشاكل المجتمع معقدة شديدة التعقد . هيهات ان تنحل بسهولة او في ظرف قصير .

مذكرات دوقة وندسور

ترجمة : املي ابي راشد نصرالله

ـ الحلقة التاسعة عشرة ـ (وبها تنتهي السلسلة)

تلاشى الخصام بوصول رسالة من رئيس الوزراء يقول فيها ان الملك عيّن دافيد حاكما في « باهاماس » .. ورأيته يدخل الى غرفتي في نشوة ليزفني الخبر. لقد وجدوا له منصباً آخر الأمر ..

كانت تلك مقاطعة لم نصلها في رحلاتنا ، وتبعد كثيراً عن الحرب وضجتها ..

وأرفق رئيس الوزراء رسالته بكلمة اعتذار لأن هذا كل ما كان باستطاعته .. وهكذا رحنا نعد العدة للسفر ، وننتظر اول باخرة تقلنا الى مقرنا الجديد .

تركنا لشبونة في اول آب سنة ١٩٤٠ .. وكنت اتأمل بشيء من الأسف قارة اوروبا تبتعد عن انظارنا شيئاً فشيئاً .. وشعرت كأنني ابتعد عن وسط الحركة او عن الارض التي كنت قد بدأت ارسم عليها خطط حياتنا الجديدة .

وكانت المسؤولية على عاتق دافيد كبيرة ، وعلي ، كزوجته ، ان اقوم بقسط من هذا الحمل .

في صباح ١٧ آب وصلنا الى «ناسو» ، وهنا متاع منزل الحاكم ، اي متاعنا .. وأشار دافيد ، ونحن فوق ظهر السفينة الى منزل فوق كتف رابية خضراء وقال : هوذا منزل اقامتنا يا عزيزتي . وقد بدا لعينيّ بديعاً ، يحيط به سور من اشجار النخيل الخضراء .. ولكن الحر الذي بدأ يلفح وجوهنا واجسامنا كان اكثر مما يطاق .. واجتهد المواطنون ليجعلوا استقبالنا رسمياً ، وشيقاً ، واهتمت نساء الرسميين بزخرفة المسكن ، فنثرت الازاهر في كل غرفة ، ولكن ذلك لم يستر حاجة الجدران

بالداخل الى تجديد الدهان .

كان شتاء ١٩٤٠-١٩٤١ فترة الاستقرار والطمأنينة بعد الحرب ؛ وكنت بحكم منصب زوجي ، قد اصبحت محور الحركة الاجتماعية ، فاذا انا رئيسة الصليب الاحمر ، ورئيسة فخرية للفرع المحلي من « بنات الامبراطورية البريطانية » .. وبعد قليل تحققت انه عليّ ان اقوي صداقتي من نساء القادة السياسيين في البلد ، من اجل منصب دافيد .

في شهر ايار ، من تلك السنة ، ذهبنا الى ميامي ، ثم الى واشنطن برحلة عملية ، وصرفنا بضعة ايام في ضيافة السفارة الانكليزية ، التي اقامت على شرفنا حفلة عشاء .. ولكن حدث ان وصلت لدافيد رسالة خلال العشاء ، تطلب اليه العودة الى « ناسو » لأن العمال الذين كانوا يعملون في بناء « مطار وندسور » قد قاموا بشغب ربما يقود الى ثورة ؛ ولكن رسالة وصلت في اللحظة نفسها من الرئيس روزفلت يدعو فيها دافيد لزيارته .. وكنا قد تناولنا غداءنا مع الرئيس وزوجته في النهار نفسه ، ولذا بدأت اتساءل ماذا يمكن ان يكون الباعث لهذه الدعوة المفاجئة .. وما لبثنا ان علمنا السبب ، فان الرئيس اراد ان يضع بإمرة دافيد سكرتيرية الطيران العسكري في « ناسو » ..

وفي اليوم التالي طار دافيد الى « ناسو » فوجد الجماعات متجمهرة عند الخليج ، فقرر ان يستخدم اي قوة لقمع الهياج فدعا قوات البوليس الذي اعاد المياه الى مجاريها دون اراقة الدماء ..

وقاسى دافيد في عام ١٩٤٢ من امور عديدة الى جانب مهمته الشاقة ، فان عمه دوق « كونوت » توفي في شهر كانون الثاني ، وفي شهر اب استلم برقية تنعي اليه اخاه جورج دوق « كانت » الذي قتل في حادث طيران ؛ وتمنيت لو ان هذه المآسي تقرب بين افراد الاسرة المالكة ، ولكن حتى في الحزن لم يتبدل الحال .

كانت حياتي حافلة بالعمل ، فكنت

صرف الصباح في مركز الصليب الاحمر واقضي بعد الظهر في «الكانتين» . الذي أسته ، وكنا فيه نعد الطعام ووسائل تسلية لقوات الطيران؛ ولم يلبث دافيد ن فكر بانشاء عيادة خاصة بالامهات لحوامل والاطفال ؛ ويسرني ان ذكر ان العيادات التي اسسناها ما تزال ائمة حتى الساعة .

مع العام ١٩٤٤ ، تلاشت آخر نفاس الحرب ، واصبحت مهمة دافيد اخلية ، وقد تأكد له ، بهذا الوقت ، ن اسرته تفضل ان تبقيه بعيداً عنها ما امت قادرة على ذلك .

وكنت اتوقع ذلك، ولكني بدأت فكر بالاسى الذي يخالجه ، وشعور لخيبة الذي ينتابه ؛ وفكرت بمحاولة خيرة ، تقرب بينه وبين والدته على لاقل ؛ وجاءت المناسبة حين قرر رئيس ساقفة ناسو القس «جون دوغليش» ان عود الى انكلترا : وكنت اعلم بعلاقته وثيقة بوالد دافيد والعائلة ، وبما انه كان صديقاً مخلصاً لنا ايضا قررت ان رسل معه رسالة يقدمها الملكة ماري ى زارها ... ولا ازال احتفظ بنسخة ن تلك الرسالة التي جاء فيها :

سيدتي :

ارجو ان تغفري لي تطفلي على وقتك جرأتي في التقدم من جلالتك ... السبب بسيط جداً . فقد كان منبع لالم والاسف ، ان اكون الحاجز الذي قف بين ام وابنها ، ولا يمكن ان صدق انه لا تمرّ بك لحظات تذكرين افيد فيها . فاذا كنت تودين ان تعلمي كيف احواله ، اسألي القس دوغليش عنه عن حياتنا فوق هذه الجزيرة النائية وكل ما قاسيناه من عذاب، وحرمان.. منها الحرب ، والانفصال عن الاسرة والوطن ، الذي نرجو له كل ازدهار ، وتقدم .

وارجو ان ابقى خادمة جلالتك المطيعة .

واليس وندسور

وجاءتني رسالة من القس ينبئني فيها عن زيارته للملكة ، واسئلتها عن دافيد ولكنه لما اخبرها عن الاعمال التي كنت اقوم بها في الجزيرة بدت كانها صخرة صماء ..

ودخل دافيد ذات يوم المنزل متهللاً ليقرأ لي رسالة من والدته ، تقول في ذيلها ، «لقد ارسلت رسالة لطيفة لزوجتك» وراح يتساءل في ذهول ماذا جرى لامه حتى غيرت افكارها ، وطبعاً لم اجبه ، ولم يعلم حتى قرأ هذا الفصل .

وفي عام ١٩٤٥ قرر دافيد ان يقدم استقالته ؛ وهكذا كان .

ولم نتمكن من العودة الى باريس حتى شهر ايلول من ذلك العام ، نظراً لصعوبة التنقليات ... وكان حظنا كبيراً ان وجدنا منزلنا كما تركناه؛ فنقلنا اثاثنا وذهبنا الى « رتز » .. وكان جنوبي فرنسا ما يزال تحت حكم القوات الاميركية ، ولم نحصل على اجازة دخول الى « لاكرو » قبل شهر كانون الاول ... وكنت دائماً ابحث عن مسكن في ضواحي باريس ووجدنا اخيراً «طاحونة تويلوري» ويعود بناؤها الى القرن السابع عشر ، وكان يسكنها واحد من اصدقاءنا الفنانين « اتيان دريان » وقد توصلنا بعد جهد الى اقناعه ببيع المكان ، والبساتين التي تحيط به...

وحين اراقب دافيد من الشرفة وهو يروح ويجيء بين غرسات الورود اعرف كم كنا على صواب في اختيار ذلك المكان ؛ ولكن الشخص الذي نشأ على حب الخدمة ، ومساعدة الوطن ، كان من الصعب ان يقنع بهذه الحياة الفارغة ؛ وهكذا بقي دافيد يتنقل بين فرنسا وانكلترا ، ليذكر القصر بوجوده متى دعت الحاجة ؛ ولكن زياراته هذه لم تكن تلقى اي تشجيع .

وتابعنا حياتنا ضمن هذا الاطار الذي اضطرني الى تعلم مزايا جديدة ، والتخلي عن عادات قديمة .. ولا ازال اتعلق بقول اللورد بايرون : ان الحب جزء من حياة الرجل ، ولكنه كل وجود المرأة .. فاي امرأة احبت كما احببت ، وتعلق بها رجل كالذي احبني ، قد خبرت الحياة بكل ماضيها ... ولا انسى ان اذكر انني لم اكن اماً في يوم، ولم اختبر شعور الخلق والابداع الذي تمر به الامهات ... ومع هذا فقد عشت اكثر من حياة ، وخبرت اعظم سعادة في الوجود ...

(انتهت)

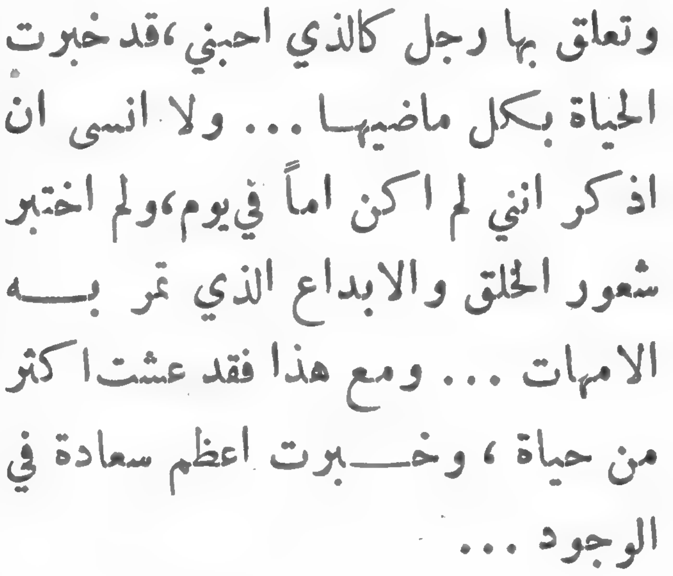

حديث خاص بصوت المرأة

مَع الدّكتورة فيليس بنتلي

للدكتور جميل جبر

نشاط المرأة الادبي بارز في انكلترة بروزاً لا يقل عن بروز نشاط الرجل . ففي الشعر مثلاً يلمع اسم اديث ستيول ، ولا يخشى الكسوف ، في الذرى التي تسنمها بيتس وايليوث . وكذلك شأن فرجينيا ولف واليزابث باون وفيليس بنتلي في عالم الرواية ، فآثارهن تقرأ وتنتقد وتترجم وتخرج افلاماً بمقدار ما يصيب آثار الكتّاب الكبار .

وقد شاقني ان يكون لقارئات « صوت المرأة » وقرائها حظ التعرف الى احدى رائدات الادب الحديث في انكلترة عنيت فيليس بنتلي، من خلال المعلومات التي اتصلت بي عنها او منها مباشرة .

روائيتنا مؤلفة معروفة في عالم القصة بقدر ما هي معروفة في عالم النقد او في دنيا علم الاجتماع فلها غير كتاب في البحث النقدي ك «بعض ملاحظات حول فن الرواية». وهي دكتورة في علم الاجتماع . ولها في الرواية جولات رحبة خصبة . ومن آثارها في هذا النطاق ، اخرجتها الشركات السينمائية « ارث » و « غربي يوركشير » و « نبيل بعقله ». وهي ، عدا نتاجها الكتابي ، تبدي جهداً اجتماعياً مرموقاً ، وتتدفق حيوية عجيبة على رغم تجاوزها العقد الخامس .

سألت الدكتورة بنتلي عن النواحي الخاصة التي تهمها في الحقل الروائي فاجابت :

– اني من منطقة يوركشير الصناعية واني اخصائية في علم الاجتماع فكان من الطبيعي ان اعنى بهذه المنطقة خصوصاً واعالج مشكلاتها على صعيد نفساني تحليلي اجتماعي .

– وما هي طريقتك ؟

– واقعية على الاجمال. اتوخّى خصوصاً اظهار اثر الانفعال الداخلي في الذات البشرية على تصرفها الحياتي .

– وهل تعملين بوحي مذهب سياسي معين ؟

– لا . مذهبي العدل الاجتماعي ، ورائدي الاخلاص للفن وخدمة الانسان .

– صحيح ان عدد الروائيات في انكلترة يفوق عدد الروائيين ؟

– كان ذلك في مرحلة الحرب الاخيرة . اما الآن فلا اعتقد . ولربما صح هذا في الولايات المتحدة .

– وما هو اثر الرواية الاميركية على الادب الانكليزي ؟

– ضئيل . فارنست همنغواي مثلاً لم تتأثر به الا فرجينيا وولف .

– وأنت بمن تأثرت ؟

– تأثرت خصوصاً بتوماس هاردي .

اطلع الدكتور جميل جبر ، اثناء سفرته الى انكلترا الخريف الماضي، على الحركة الفكرية والادبية وقد خصّ « صوت المرأة » بهذا الحديث الممتع عن الدكتورة فيليس بنتلي التي تعد بحق اكبر اديبة انكليزية معاصرة لا سيا في النشاط الروائي .. شكراً –

– باي اديب عالمي تأثرت الرواية الانكليزية الحديثة ؟

– تأثرت بمارسيل بروست كروائي وبفرود ومدرسته النفسانية .

– ما قولك برأي سومرست موم بان الفنان لا يهتم بالتكنيك الفني الا اذا كان الموضوع الذي يعالجة ضئيل الشأن .

– هذا رأي متطرف ، بقدر ما هو متطرف رأي ارنولد بنيت المعاكس الذي يقول : على الفنان ان يعنى اولا بطريقة عرض الموضوع اكثر من عنايته بالموضوع نفسه.عليه ان يعشق التكنيك الفني والصيغة الادبية . »

– وما رأيك انت ؟

– ارى ان المبنى والمعنى يتكاملان والفنان المتمرس على الكتابة هو من يعبّر فنياً بصورة عفوية . ومتى كان لاعب الفوتبول الماهر مثلاً يحسب كيف يحرك قدميه ليضرب الكرة ؟ ان مراسه الطويل جعله يلعب عفوياً . وكذلك الكاتب ، فانه بفضل المران،يفصل المبنى على قدر المعنى بشكل طبيعي .

– وما رأيك في مهمة الروائي ؟

– سأعطيك تشبيها بسيطاً . يحجب القارىء عن عالم التصور الروائي حائط كثيف وعلى هذا الحائط يقف الروائي فيرى ويري بدوره . وهذا لا يعني انه يعطي صورة فوتوغرافية عما يشاهد بل من واجبه ان يزيد وينقص بمقدار ما تقتضيه مستلزمات الفن .

– وهل تساعد الكلمات الكاتب على التعبير عن كل ما يريده بقدر ما تساعد الاصباغ المصور او الانغام الموسيقار ؟

– للكلمات حدودها اجل . ففي نطاق الوصف مثلاً لا يمكن للكاتب ان يبلغ شأو المصور او النحات. وفي نطاق الايحاء الذاتي يقصر عن الموسيقار . ولكن للكلمات فعاليتها الواسعة النطاق اذ انها تنتقي وسائلها من مختلف المضامير . ففي الرواية الواحدة مثلاً يمكنك ان ترى تصويراً وموسيقى ونحتا ورقصاً وتخيلاً وتحليلاً وارشاداً وفلسفة . فاذا قصرت الكلمات عن غير الوسائل في حقل ما فانها لا تجارى في الشمول . وهذا سلاح قيّم بين يدي الروائي .

وكانت الاديبة العالمية الشهرة على اهبة السفر من لندن الى منطقتها يور كشير فحمّلتني تحية صادقة الى اديبات العرب (ورسمها على سبيل التذكار) ، وحملتها فكرة وجيزة عن نتاج المرأة عندنا فشاقها التعرف الى الشرق واستيحاء اجوائه .

انت وجمالك :

حسنة الزينة : اجل.

كيف تتزينين هذا الشتاء ؟

الزينة على « الطبيعة » . والحل الافضل هو ان تتزيني كفاية دون ان يظهر التصنع . قانون سنة ١٩٥٨ هو ان يكون الماكياج : شفاف . املس ومتساوي التوزيع .

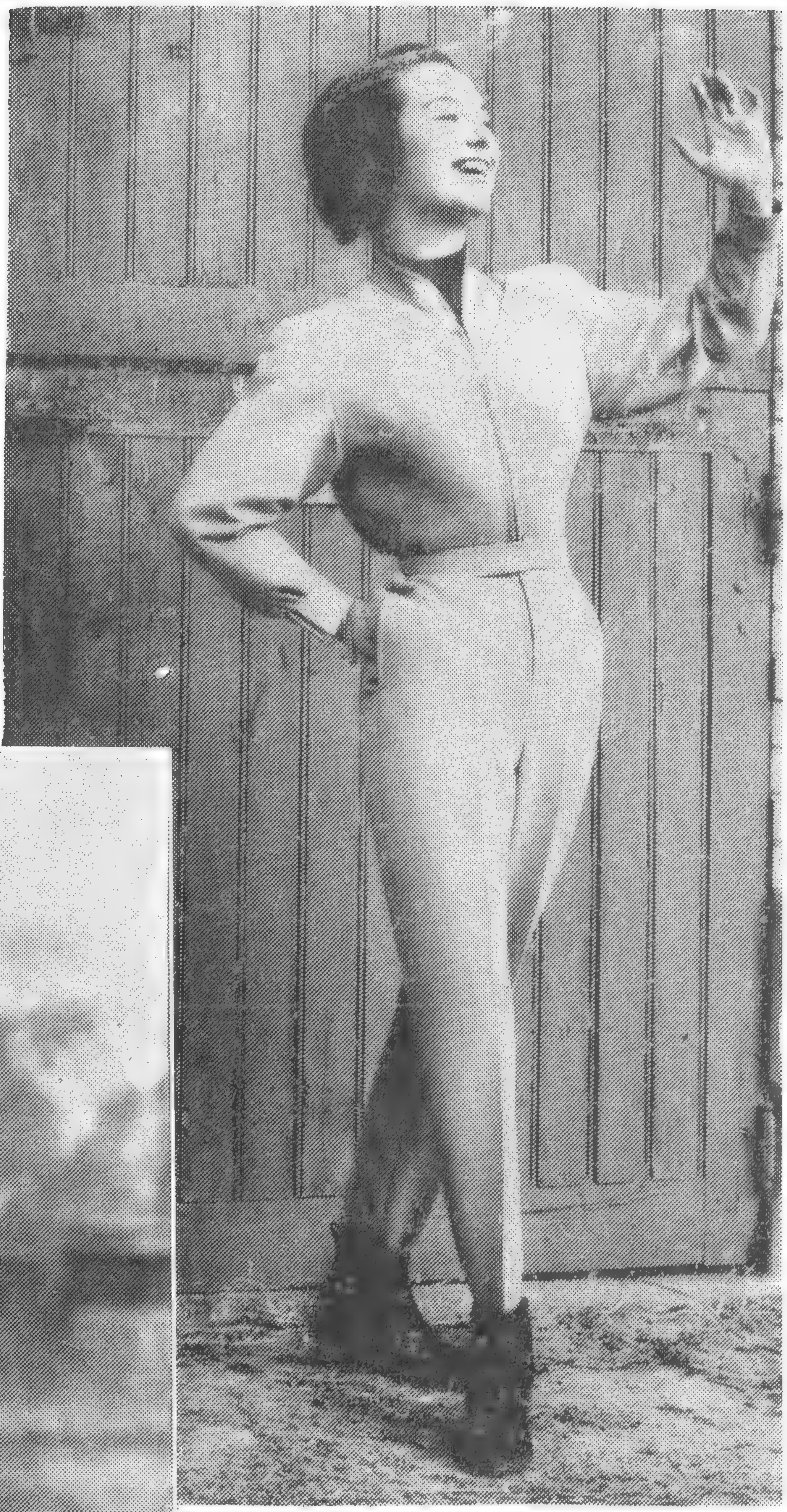

↑ ثوب للتزلج ، مؤلف من ثلاث قطع : البنطلون والجاكيت والبلوز الصوفية .

فستان وجاكيت من الجوخ المنقط . الحقيبة والقفازات من الجلد (باست) . ←

في الزينة : لا .

اذا كنت شقراء ـ استعملي اولاً كريماً
اساسياً ، دون حمرة على الخدود ، لان هذه الحمرة
تظهر اختلاط حمرة البشرة مع البودرة . امـــا
العينان والفم، فاجعلي كلا منهما فرحاً جميلًا دافئاً :
في الشفتين باحمر هادىء وزيدي ظلّاً ضئيــلًا

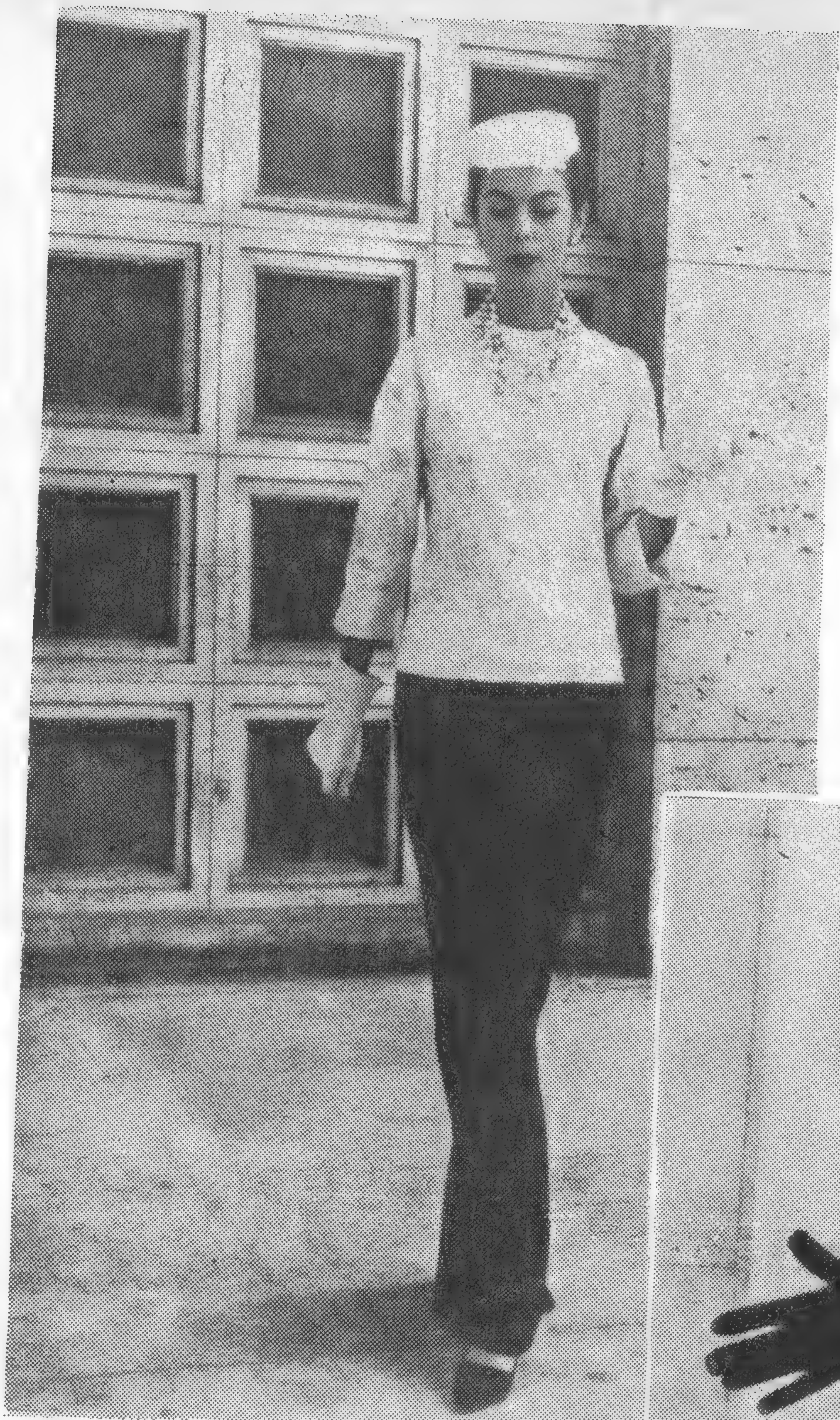

↑ لباس للسهرة اطلق عليه اسم بيروت ، يتألف من تنورة سوداء ضيقة ، وبلوز من الساتان الابيض المطرز (ديور) .

تايور من الجوخ السميك اسود واحمر . القبة متغيرة (رافايل) . ⟵

حول الاجفان . فتظهر ابتسامتك متألقة . فلا يبقى الا ان تكسبي وجهك انوار نفسيتك .

اذا كنت سمراء - استعملي البودرة على الوجه . لكن ، انتبهي ، لا يستحسن استعمال الالوان التي تستعملها الشقراوات ، انما عليك اختيار اللون الذهبي لبشرتك . واحمر الشفاه البرتقالي ، والظل المائل الى الرمادي حول اجفانك .

احذري سيدتي . هناك ماكياج للنهار وآخر للمساء . فلا يستحسن ان تدهن الرموش ، وتصبغ

↑ ثوب قصير للسهرة (ليلة بيضاء) من التول الابيض مطرز بخيوط بيضاء وفنية (ديور) .

ثوب من المخمل المتوري (ديور) ←

لوجنات ، وترسم الحواجب ، وتكبر العينان
الكحل عند شروق الشمس ، لتركبي بعدهـا
تترام ، بحجة انك تعملين طول النهار ، وفي المساء
ستسهرين فليس لديك وقت للاستعداد الا في الصباح .
هذا صحيح ، لكن كل ما يلزمك للمساء
ستطيعين وضعه في حقيبة يدك وتقتصر زينة
لنهار على حمرة بسيطة على الشفتين .
بقيت نصيحة اخيرة ، هي ان لا تحاولي تغيير
وجهك . انما ان تثيري الاعجاب .

ثوب للسهرة (بومبادور) من التول العاج مطرز بخيوط فضية – (ديور)

فستان (حب) للدعوات الرسمية من الفالي الاسود . (ديور)

حملة الجمعيّة المسيحيّة للشابات

مليون ليرة .. من اجل شبيبة الغد

املي ...

ابناؤنا، الذين يطلون على عالم الحيرة والشك وعدم الاستقرار.. فتياتنا اللواتي فرض عليهن الا يشاركن الاخ الا في القليل القليل ...

المراهقات بينهن ، وتتلفت الواحدة الى نفسها ، فلا ترى

امام الآلة والعمل تنصهر الفوارق والجنسيات ...

الطعام متعة بين الرفاق

الطفلة الغرة، ولا المرأة الناضجة، وتقف متسائلة بين الاثنتين..

هذا الخليط العجيب ، الذي يضج به مجتمعنا ، وتراه اعيننا في البيت والشارع ، والمدرسة ، ماذا عملنا لأجله ، لان يعيش حياته كأفضل ما يمكن ان يكون العيش ، ويتجه في سبل الحقيقة والبناء ؟..

هناك البيت ، نقول ، ولكن ما هو عدد المنازل التي تتوافر فيها كل متطلبات الاطفال والاحداث، وحتى الشابات اليافعات؟ وندل باصبعنا الى المدرسة ، ونصرخ : هنا ...

ولكن المتأمل الواعي ، لا يلبث ان يرتد بخيبة أمل !..

ان هذا المزيج المتنافر الذي ندعوه مدرسة ما زال ، الا القلة القلة ، يضع البرنامج فوق رأس ابنك ، فيسير الأخير وكأنه تحت كابوس ثقيل.. ان هم مدارسنا الكتاب والمادة الجافة والمقيتة في اكثر الاحيان ، وهو اذن لا يلقي بالاً لهذه المخلوقات الديناميكية التي تضج فيها الحياة ، ويزغرد في صدورها الأمل والشباب ...

هؤلاء اولادنا ، وحفنة واعية من مجتمعنا تفكر بهم تفكيراً جديا، وتعمل من اجل مساعدتهم ، من اجل حياتهم . . . وقد

إطلالة ملؤها الرجاء والأمل ←

طت جمعية الشابات المسيحية اعرض خطوة في هذا المضمار .

وبدأت الخطوة قبل سبعة وثلاثين عاماً ، وكانت الجمعية واة صغيرة ، تعيش بمساعدة امها في الولايات المتحدة ؛ ولكن ذه النواة لم تلبث ان اصبحت شجرة مستقلة عام ١٩٤٧ حين نت مواردها وما يدخل اليها من تبرعات كفيلة بالنفقات سنوية التي تبذل من اجل شبكة المشاريع العديدة .

واول هذه المشاريع التوجيه الروحي والتربوي والصحي ن نساء هذا البلد على مختلف نزعاتهن ؛ وتسير في ذلك وراء ثل القائل «انه ليس بمقدور امة ان ترتفع فوق مستوى نسائها ؛ ذا رفعنا المرأة سمت البلاد وارتقت » .

ويبلغ عدد النساء اللواتي اشتركن في نشاط الجمعية منذ سيسها حتى الان ٩٦،٧٧٢ امرأة ، بينهن فرق المرشدات وزعة في اكثر معاهد البنات في العاصمة ، وهدفها توجيه راهقات وتدريبهن على القيادة والعمل مع الجماعة ، وتحمل سؤولية . وهناك ندوة اخرى للفتيات العاملات في المصانع تقين فيها لتبادل الآراء ، وتنظيم برامج التسلية المجدية ... ان الجمعية انشأت ثلاث مدارس مسائية في ثلاث مناطق من اصمة ، لمكافحة الأمية ؛ اما الموظفات فيجمعن كل فترة ، حث المشاكل التي تعترضهن في الحياة والعمل ، وجمع النقود ي تنفق لأجل تغذية الاطفال المعوزين في المخيم الصيفي ، لارسال مندوبات عن الجمعية الى المؤتمرات الدولية .

وتمضي الجمعية في تشجيع الصناعة ، وبحث المشاكل الاجتماعية ي تواجه نساءنا ، والعمل على تخفيفها ؛ وهي تسير في هذا ضمار بخطى عملية ، فقد اوجدت مكتباً لتوظيف النساء ، سكناً للمنامة ومخيما يفتتح كل صيف في ضهور الشوير ، يحل مشكلة كبرى من مشاكل التسلية عند الاطفال والاحداث هذا المخيم نفسه يستقبل اطفالاً تعوزهم التغذية والعناية الصحية عيدهم الى اهلهم معافين .

وتطلعت المؤسسة ، بعد هذا ، حولها فاذا عملها لم يتم ، واذا تمع ما زال يئن ..

فازدحام العاصمة يزداد يوماً بعد يوم ، ويجر معه مشاكل اج الى وسائل وقائية جديدة ...

ومرت بخاطر الجمعية فكرة جريئة : ماذا لو انشأت بناء اته مليون ليرة فقط ؟... بناء يضم مدرسة لتعليم المهن صناعات ، ومسكنا يكون بمثابة فندق نسائي ، ومنتدى . فيه المراهقات كل وسائل التسلية البناءة ، والفنون والاشغال دوية المسلية .

دردشة في صالة « الهوستل »

وكان اجتماع ، تقرر فيه ان تؤلف لجنة تقوم بجمع التبرعات وتضم نخبة من كبار شخصيات البلد ، بينهم رجال السياسة والاعمال ، والعلم ؛ وتقسمت المدينة بين فرق من اعضاء الجمعية ، ليقمن بجمع التبرعات ..

وانطلق الجميع الى العاصمة والجبل يحدوهم الامل والاخلاص وتسبقهم هذه العبارة : «ما تساهم به اليوم تستثمره في شبيبة الغد ..»

نسيت ان اذكر ان الحملة برئاسة السيدة ايفا مالك وقد بدأت بعد ١٥ كانون الثاني ، موعد عشاء الافتتاح ...

في المخيم ... تربية ومرح

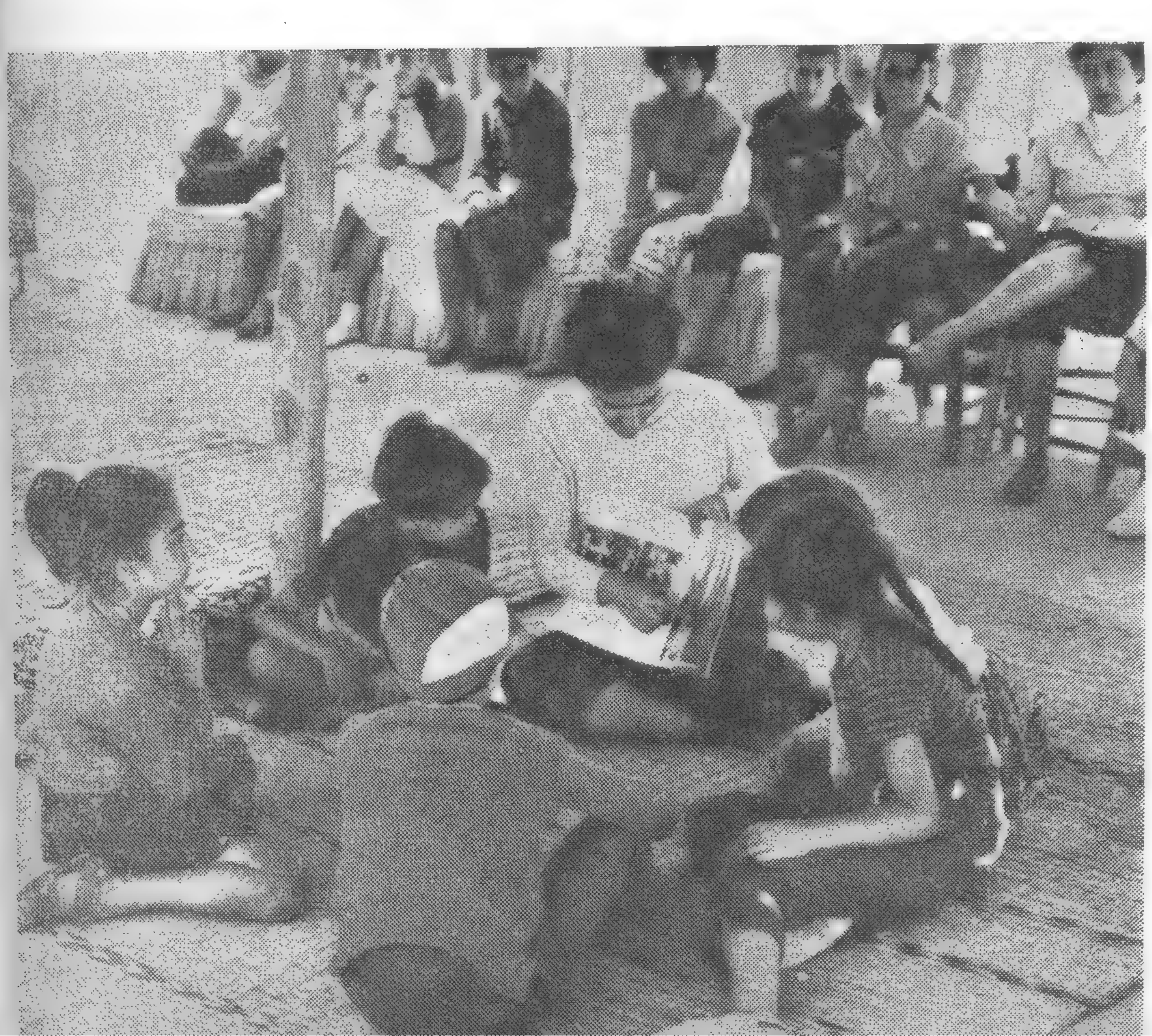

كلمة المرأة

ما هي المسؤولية الخلقية الملقاة اليوم على عاتق المرأة اللبنانية ؟

انيسة روضة نجار

غيمة سوداء مرت فوق سماء لبنان في الشهر المنصرم افقدتنا النوم واقلقت كل ام واب مثيرة هواجسنا مصوّرة لنا المستقبل بابشع الصور برهنت على اننا لا ينام الضمير فينا طويلاً .

هبت من اجل ذلك المرأة اللبنانية تدرس ما عساها تفعل في مثل هذه الظروف العسيرة وكيف تستطيع ان تساهم في تخليص البلد من هذا المأزق فكان بيان لجامعة الهيئات النسائية وكانت لجنة قابلت فخامة رئيس الجمهورية وكانت كتابات في الموضوع. كما وان جامعة نساء لبنان تتابع الاجتماعات لمثل هذه الامور .

رأينا ان يصار الى عمل جذري يقي المستقبل من افراد باعوا ضمائرهم وتاجروا بالرقيق الابيض ؛ وان يعاد النظر بالمسؤولية الخلقية الملقاة على عاتق المرأة اللبنانية :

هناك مفاهيم للنظريات التربوية الحديثة لا تطبق على الواقع اللبناني . هناك اخلاق اصيلة فينا تهجر لاعتناق اخلاق مدنيات غريبة عن واقعنا. هناك تصرفات للنساء والرجال لا تتناسب وما يريدونه من مستقبل لاولادهم ؛ ميوعة الشباب اللبناني تفسد على الفتاة اللبنانية مثلها العليا وتهذيبها المتحفظ ؛ عدم لجوء الشباب للزواج بسن باكر نتيجة اوضاع اجتماعية يسببها قلة اهتمامنا بما عسى ان يكون من سوء العواقب ؛

انه ليخجل كبرياءنا الخلقي ان نسمي بالكلام الاحداث المزرية التي ما فتئت منذ شهور في لبنان حديث شيوخنا وشبابنا حتى واولادنا الصغار.. فما موقف المرأة اللبنانية من هذا الوضع الشاذ ؟ !

اولادنا الذين سيصبحون قضاة الحق بين الناس وبناتنا اللاتي سيربين هؤلاء القضاة يلزم ان يغرس فيهم يقظة الضمير والشعور بالمسؤولية ؛ المدرسة التي تربي اولادنا ما هي مثلها العليا ؟

يجدر بالمرأة اللبنانية وسط هذه الفوضى الاخلاقية وهذه المرحلة التاريخية ان تقول كلمتها بوضوح :

حالة لن ارضى عنها، انها تهدد وجودي ومركزي وتهدد مستقبل اولادي والوطن بالتالي. اذن فلنأخذ القضية من جذورها ولنعرّف الاخلاق. ما هي بالعرف العربي او اللبناني . بماذا تتحلى الفتاة والام اللبنانية والرجل اللبناني ؟ ما هي الكمية التي نستطيع ان نهضم من المدنيات المعاصرة ؟ ما هي الصفات التي يجب ان نبقي عليها من تراثنا التاريخي. هل نستطيع ان ننسى تراثنا ونأخذ تراث غيرنا بكامله؟ كيف يقوم البيت والمدرسة بعملية صنع لبنانيين للبنان ؟ ما هي الامور التي تعيق الوطن عن ربح السبق الحضاري وكيف تصلح ؟

امور تحتاج جميعها الى معالجة جدية، هل من كتيب تصدره الهيئات النسائية عن الخلق والاخلاق توزعه على العائلات اللبنانية يكون قاموس الطالب والطالبة والام والاب ينير امامهم المستقبل ويجعلهم يفخرون انهم من لبنان وان فيه امرأة واعية ؟

من " أقاويل " نور سلمان

بشعة هي !

احبها .. لا احبها !

مقطوعتان من « اقاويل..» الامسية الادبية الموفقة التي احيتها نور سلمان في ٤ ك٢ الماضي ، بقاعة وزارة التربية الوطنية ، بدعوة من « حلقة الثريا » بوصفها احد اعضائها الستة . (راجع المجتمعات)

بشعة هي !

تُغلق في وجهي الابواب .. تهرب
ي الحظوظ وكأن الحياة لم تكتب لي..
رض عني نظرات الاهتمام والاعجاب،
قى شبه وحيدة !

الكلام والدلال والرفاه لغيري !

امي ، لم تقل لي مرة « يا ابنتي انت
جميلة .. ولكنني عرفت ذلك من
س تعطشي الى سماع قول يرهفني ..
خل في نفسي زهوة لطيفة لا اعرف
يف اصفها ..

انا بشعة من قبل ان ادرك ذلك ..
كنني لا اكره نفسي ولا احتقرها..
ل يكرهني الناس ويحتقرونني لانني
عة ؟

لا .. لست بحاجة الى عناية حذرة..
شفقة مستترة .. الى بسمة معزية !
ت مسكينة .. كيف يراني الكل
كينة ؟ لمَ الجمال .. مهم الى هذا
د الكبير ؟..

كم مرة دفعتني نفسي بقوة .. لأن اقبض على يد واحدة جميلة .. اهزها بشدة وأقول لها : « انت لست احسن مني .. انت قد تكونين تافهة .. سخيفة .. شريرة ! فقللي من جولاتك .. احسبي لنا حساباً .. خذي من الحياة ما تستحقينه فقط .. فقط ما تستحقينه يا جميلة ! »

فورتي هذه غير نقمة ضعيف يستعطي حسن الطالع . يطالب بابتسامة الحظ .. فأنا .. انا لست ضعيفة .. نفسي كالحصن قوية .. كالسلاح واقية .. لست تعيسة من التعساء .. انا ارى واشعر بدبيب الجمال كله حولي .. ابسم لكل عين تنظر اليّ .. اساعد كل يد تنادي .. اعرف كيف اطرب قلباً واكفكف دموعاً .. انا ابعد مدى افقي بالخيّر الصاقل .. انا املأ نقصي بالجمال .. بجمال من صنع يديّ .. انا جميلة !!

احبها .. لا احبها !

وقفت حيرى امام ثيابي .. استعرضها وأقلبها ، لأختار الأحلى .. فالحفلة كما سمعت جامعة كبيرة .

وخرجت من غرفتي بعد ساعة ، وكل شيء على ما يرام : شعري منسق الخصل .. وجهي يلمع بحمرة وردية .. معطفي يقول للموضة ما زلت وفياً مطيعاً .. حذائي دقيق الكعب ، وحقيبتي تساير رشاقتي .

ودعت المرآة بعيني وانطلقت الى الشارع ، الى حيث المرايا من نوع ثان . اليها كنت انظر كل خطوتين ، وفي نفسي سؤال لجوج : « احلوة انا ؟» وسمعت من المارة شاباً يهمس لرفيقه همسة هي لي قبل ان تكون للرفيق .. قال : « تفرّج .. وشوف .. ما احلى .. هالقد !» فارتعشت قدماي وتعثر سيري في ضباب من الخجل ..

كيف يتجرأ هذا ان يقول ما قاله؟ ايعرف من انا ؟ وابنة من انا ؟ حقاً ان الشباب لا تطاق افعالهم . كيف رماني بهذه العبارة ؟ وانا ، الراقية ، الرصينة ، المهذبة ..؟

ما هذا التصرف المبتذل ؟

يا ليتني رمقته بنظرة مؤنبة حادّة تدفعه الى الوراء .. الى حدود تجاوزها.

كم نحن بحاجة الى تهذيب اجتماعي يصقل تصرفاتنا ويبلور اقوالنا !

لنفترض ان قدّي جميل ، فهل من الضروري ان يكون في متناول مديح شاب عابر لا اعرفه ولا اذكر له صورة وجه ؟

لنفترض ان قدّي جميل ، الحاجة انا الى شاب يخبرني بذلك ؟

صحيح ان حظي من الجمال اكثر من حظ رفيقاتي . فسلمى .. مسكينة خصرها عريض .. وعبلة لا تلبس الا الفساتين الطويلة لتبدو اطول مما هي .. واميرة باعترافها لا تناسبَ في مقاييس جسمها .. نعم ، انا احلى منهن ، وحسناً فعلت اليوم في اختيار ثياب جميلة تستميل الانظار وتطلق هتاف .. الاعجاب ! افّ لشباب اليوم ! ولكن بصراحة .. « شوف .. تفرج ما احلى هالقد .. » ملاحظة لم احبها .. لم احبها ..

احبها .. لا احبها .. لست ادري!

أفكار متحررة

لُعَبُ امرأةٍ أُخرى ..

ليلى بعلبكي

برود الطفولة يثقل على شفتيّ ، ويقسو ويتزايد في عتمة الشارع المتأهب لفوران الضوء من المصابيح الكبيرة ، المتشامخة على عواميدها الجديدة الحمراء ... فلماذا لا ألبي دعوة الى عشاء . الى امتصاص شراب يفرفح . الى رقصة تزعق ، وتتمرمغ او الى مجّ قدح قهوة بليد ؟

لن اغفو الليلة ،

فرائحة النوم تخنقني ، وطيف سريري يخدش بؤبؤيّ عينيّ ، ليقتلعهما . واكداس الكتب المبعثرة فوق مخدتي ، وتحتها ، تولـع على اصابعي شهوة التمزيق ، والضرب ، وهجر هذه الزريبة الخاملة .

اودّ الليلة ان اضرب بكعب حذائي بعنف ... بعنف هائل ... حتى تنشق البلاطات الزاهية في كل شبر من الارض وحتى يتكسر كعبي المدلل . وحتى تلتوي ساقي ، فتذبل الفتنة عليهـا ، ويضمحل الرعب الذي يهددني في الظلام في الفراش . في هذيان النشوة على فم السكران !

هو ...

هو تلطف ودعاني ،

اتراه تلمس حاجتي الباكية الى انسان اخبىء وجهي بين راحتيـه ، افرغ في شساعتها وعمقها ما يشتتني ، فيبقى هو هادئاً . منصتا . متهيباً ، يحني رأسه من حين الى حين ليلثم — وفقط — شعري الهائج ويناغيه ؟ وسأخبره عن البارحة :

« كنت اتسلق الدرجات ببطء ، وانا اخلع قفازي ، فاصطدمت بزميـل بشوش حياني بوداعـة ، ثم اختفى ... قبل ان ارد على تحيته ... اختفى ... واذا مشهد : ظهوره السريع امامي ، واختفائه الاسرع ، يلطخ وجهي ببقـع صفراء . زرقـاء . حمراء . انتفضت ، واندفعت الى درج في مكتبي ، فتحته ، وانتشلت علبة السجاير التي سرقتهـا من البيت ، لاحرق بها ضيقي من هذا العمل الرتيب . مزقتها نثراً . ثم رتبت الاوراق ومسحت الغبار عن الكرسي . وتركت المفاتيح في القفل ، لانني ربما ... ربما الليلة سأموت .

وارتديت كل جديد للنوم ، قبـل ان ادفن جسدي تحت اللحـاف . فانا اخجل ان اموت « ببيجاما » اهترأت عند الكوع ، وتساقطت اكثر ازرارها . كنت مصيبة بتكاسلي وتباطؤي في اعداد موضوع الاطروحة السمجة ... لا ، لا ، لم اجرؤ على اطباق اجفاني ، انا اخاف ان اموت ... انا اخاف الرجل السكران لان الوالدة استغلت رعبي من عربيـد توقف وانا طفلة تحت شرفتنا في النهار ، لتحارب عنادي . كانت دوما تهددني : اذا ايقظت اختك سأرميك الى السكران اذا مشيت تحت المطر سانادي السكران اذا كسرت صحنك ، سيكسر يدك السكران . اذا ... واذا ... »

لكن ، هل هو دعـاني ليصغي الى ثرثرة عجيبة ؟

هل تكفيني لحظات عابرة ، اتكىء فيها على ذراع قوي يغمرني بالاطمئنان لاقضي على وحشتي ، وضياعي ؟ ثم ... ثم تتحرك الذراع . وتسقطني بين الارجل فاتحطم . وازحف على بطني استجدي لحظات غيرها عابرة لاستند على ذراع .. ثم ترميني الثانية ، لاستعطف ثالثة ... ورابعة ... وخامسة ...

وهو ،

يتوجه هو الى بيته ، فينقر على بابه بامان ، وثقة ... وتزيح امرأته الاغطية عن ساقين ملهما ، واصابع لعبت معـه زمنا ، فخشنتا . وتطير المسكينة اليـه حافية ، وتتدلى على رقبته فيتـأوه . وترفع خدها ... ترفعه ... فيبصق على ذروته الجافة قبلة اشمئزاز .

عندها تفهم الماكرة ان في قعر عينيه صبية تتوارى ، فتخنق جموح غضبهـا ، وتجرجره صاغراً الى مكانه ... يكفيها منه انه يعود في كل مرة الى مكانه . وان الناس يعترفون بملكيتها له . وان الباقيات شتائم على الالسن ، وهنيهات في الامكان !

لن البي دعوته ،

فانا اعرف معنى السيطرة على لعب الاخرين : كان منظر دميتي تلتصق بصدر بنت الجيران ، تتشبث بها يذبحني .. يذبحني . وانا اودّ ان تكون لي خصائصي في

يصدر عن دار مجلة شعر
مع هذا العدد
« انا احيا »
محاولة جديدة في الرواية تعالـج فيها الاديبة الناشئة المتمردة
ليلى بعلبكي
باسلوبها الحـار المبتكر ، القلق المسيطر على حياة النشء

اية لعبة كانت .
هو ينتظرني ...
وهي تنتظره ...

ودخلت انا الى حانوت ، اشتريت قطعة من الشوكولا لاختي الصغرى . ثم توقفت عند زاوية . اختطف جريدة المساء من يد بائع الصحف ، وقذفت له بربع الليرة .

اوليست لكل منا وسيلته في اللهو؟

كامي الجديد

• جديد بعطره الباريسي الرائع
• جديد بلونه الزهري اللطيف
• جديد بغلافه الزهر اللؤلؤ الأنيق

وفوق كل هذا
فهو يحتوي على « كريم » خاص عجيب يطري بشرتك وينعمها .

كامي اروع صابون في العالم

حليب الأم غذاء الطفل الأمثل !

أثبت العلم ان :

- **البديل الكامل عن حليب الام لم يخلق بعد .**
- **الطفل الذي يرضع من ثدي امه اقوى مناعة من سواه ضد شتى الامراض .**
- **الرضاعة الطبيعية تزيد الام والطفل معا ، صحة وطمأنينة وسعادة .**
- **وهي اسمى ادوار الام جميعاً ...**

ان ثمة سؤالاً هاماً يتردد كل يوم في الاف البيوت : ترى ايها خير ، ان نرضع الطفل من ثدي امه ام من الزجاجة ؟.. وعلى جواب هذا السؤال يتوقف تحديد نوع العناية التي يحبى بها الرضيع . وعلى ان الرضاعة موضوع يهم الامهات والاطباء بصورة خاصة ، الا انه يهمنا جميعاً . فالرعاية التي يلقاها الطفل لها اكبر الاثر فيما تكون عليه صحة البالغ وخلقه ومزاجه ، وربما كان لرضاعة الطفل من ثدي امه او من الزجاجة ، شأن كبير في ان يصبح بعد زمن انساناً رضي النفس ، دمث الخلق ، نافعاً في قومه ...

ومع ان تغذية الرضيع ايسر على الام من ارضاعه واجدى على الطبيب فان الثقات في الصحة العامة وكبار الاطباء المولدين ينصحون بالرضاعة الطبيعية ويعتبرونها خير الوسائل لتغذية الاطفال . والكتب الحديثة في امراض الاطفال تؤيد هذا الرأي ، ومراكز رعاية الطفل تزكي حليب الأم ، والكل يؤمنون ان البديل الكامل عن حليب الام لم يخلق بعد .

وللرضاعة الطبيعية اثار شتى في صحة الاطفال . ولقد ثبت من فحص اجري على عشرين الف طفل في اميركا ان عدد الوفيات بين الذين يغذون بغير الثدي توازي عشرة اضعاف الوفيات بين الذين يرضعون منه . اذ ان الرضاعة الطبيعية تجعل الطفل اقل مرضاً . ويدل الاحصاء الدقيق على ان خمسة وستين بالمائة من الاطفال الذين يغذون ولا يرضعون الثدي اصيبوا بعلل في الرئتين والحلق والمعدة والامعاء في العام الاول من عمرهم ، على حين ان العلل لم تصب سوى خمسة وثلاثين في المائة من الذين تتاح لهم الرضاعة الطبيعية . هذا واغلب الرأي ان الرضاعة الطبيعية تقلل قدراً كبيراً مما ينفق على الطفل اذا كبر ، من اجور اطباء الاسنان والاخصائيين في امراض الانف والحنجرة .

هذا ويعتقد عدد كبير من الاطباء ان الرضاعة الطبيعية لا تمنح الاطفال الصحة فحسب ، بل تزيدهم ايضاً قدرة على الصبر وسكينة النفس . ومن المعروف ان ثمة اناساً لا يمسهم المرض قط ، وهم اشد مقاومة للامراض المعدية ، اذ انهم ، بوجه عام ، رضعوا من امهاتهم صغاراً . وليس مرجع هذا كله الى الوراثة فحسب ، بل هي مناعة طبيعية يكتسبها الطفل في ايام نشأته من غذائه ومن الرعاية التي يحاط بها .

واذا اصابت الامهات ما ينبغي لهن من الطعام والرياضة والراحة كان لارضاعهن اثر بيّن في تحسن صحتهن . ولو تعلمت كل ام من طبيب حكيم كيف تكون الرضاعة الطبيعية ، لصانت جمالها ، حتى وان ارضعت من الاطفال عدداً كبيراً . وعلى الام وهي ترضع طفلها ، ان تعرف ما وسعها كيف تدبر امر معيشتها وان تكون على بينة من اضرار التدخين والخمر والقهوة التي تسري في الدم وينتقل اثرها الى الرضيع . كما عليها ان تتحاشى هياج الاعصاب وحدة الغضب .. والام العاقلة تستفيد لنفسها من الرضاعة ذخراً ينفع صحتها ويعود عليها بكل خير .

والرضاعة الطبيعية مهمة شاقة ، رتيبة ، اذ تظل الام بضعة اشهر امة مطيعة لطفلها ترضعه كل ثلاث ساعات او اربع ، ويترتب عليها في الوقت نفسه ، واجبات اخرى ازاء افراد الاسرة ، فهي اذن في حاجة الى نظام دقيق ، تأخذ به نفسها ، فلا يتسع لها ان تنال نصيبها من المتع كالنزهة ومخالطة الاصدقاء والرحلات والملاهي ، بيد ان العوض الذي تعتاضه غنيمة لا تقدر بثمن . فهي تتعلم الايثار والحب ، وهي الى ذلك تصيب قسطاً من الغبطة عظيما حين تغدق على رضيعها ما يزيدها صحة وقوة وجمالاً . ولعمري ان هذا الشعور هو قوام سعادة المرأة في الحياة ...

ان الام ، وهي ترضع طفلها ، تؤدي واجبها الاسمى الذي يقتضيها اياه المجتمع ولكن ينبغي لهذا المجتمع ان يمنحها من الثقافة والتدريب والمعونة ، مدداً لا غنى عنه في اداء هذا الواجب المقدس النبيل ...

ترجمتها عن الفرنسية **نديدة ماروديني**

القائم باعمال السفارة المغربية في دمشق يتحدث الى مندوبة «صوت المرأة»

مدافعاً عن الاميرة عائشة

احدث المقال الذي ظهر في العدد الماضي من «صوت المرأة» ضجة كبرى في الاوساط الدمشقية ، مما اثار حماسة مندوبتنا في سوريا الانسة عناية رمزي ، للتحدث حول هذا الموضوع الى سعادة القائم باعمال السفارة المغربية الاستاذ عبدالرحمن الفاسي ، وقد حرص سعادته على الرد في مجلة صوت المرأة ، نظراً لصلة الاميرة عائشة بقارئات هذه المجلة في العالم العربي كله ونظراً للمكانة المحترمة التي تتمتع بها جامعة نساء لبنان التي تصدر « صوت المرأة » ومكانة هيئة تحريرها .

بدأ الحديث بين الاستاذ الفاسي والانسة رمزي في ركن من صالات نادي الشرق في دمشق ، اثناء حفلة الاستقبال التي اقامها الاتحاد النسائي العربي السوري ، الثامن من كانون الثاني الماضي ، واستفسرت منه عن صحة ما نشرته «صوت المرأة» حول رعاية الاميرة عائشة زعيمة الحركة النسائية في مراكش لاحدى الجمعيات المهنية اليهودية هناك .

وكانت الانسة رمزي قد رغبت الى سمو الاميرة ، اثناء وجودها في مؤتمر الاتحاد النسائي العربي العام بدمشق الصيف الماضي ، ان تتلطف بعد عودتها الى مراكش بتأسيس فرع المكتب الدائم للجان كل مواطن خفير ، وذلك لما لمسته في شخص سمو الاميرة من تأثير بالغ للنتائج الوحشية التي خلفتها نكبة فلسطين في اخواننا اثر زيارة سموّها للجبهة الامامية ولمخيمات اللاجئين .

ورغبة منه باجلاء الحقيقة وتبرئة ذمة الاميرة عائشة ودفع التهمة عنها ، تلطف سعادة القائم بالاعمال بالرد التالي :

سعادة القائم باعمال السفارة المغربية بدمشق يتحدث الى الانسة عناية رمزي

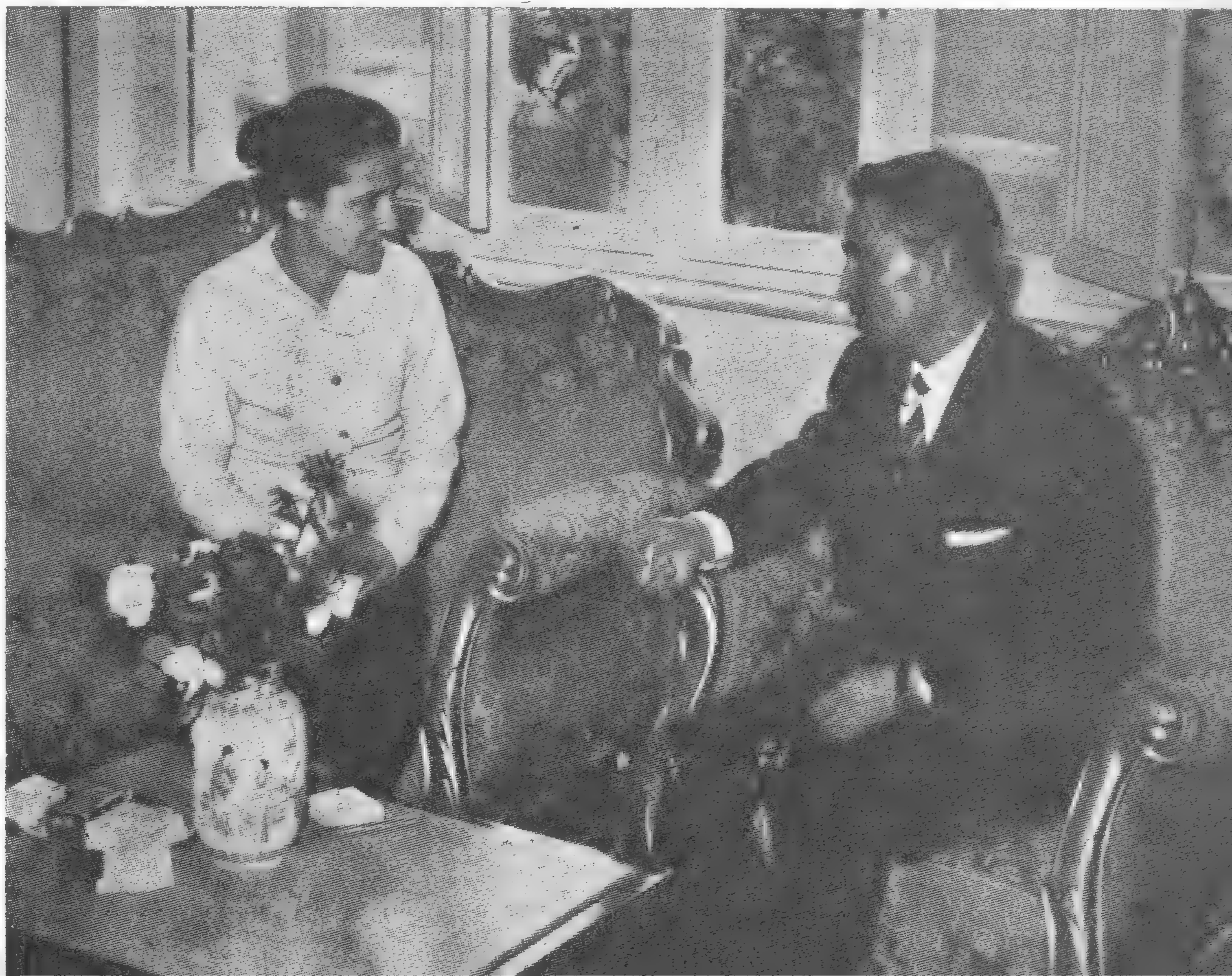

يهمني ان اعلق على المقال الوارد في هذه المجلة ، بالرغم من انني اعلم ان اخواننا العرب في لبنان حيث تصدر هذه المجلة او في سورية ، يعرفون الامور على حقيقتها وفي غنى عن كل ايضاح او تعليق ولكن من المهم ان الفت النظر الى ان الطائفة اليهودية في المغرب العربي ، تمتاز منذ الفتح الاسلامي لهذه الديار بوضع خاص ، فلها احياؤها الخاصة ، كما لها قضاتها الخاصون من الرؤساء الروحيين الذين يفصلون في القضايا الشخصية فيما بينهم بموجب تعاليمهم ، وهذه هي التي يقال عنها في التعليق على هذا الموضوع الثقافة اليهودية الاصيلة او الخاصة ، احتراساً من ثقافة اليهودية مشوبة بمبادىء صهيونية .

ولهذه الطائفة الاسرائيلية منذ القديم كذلك مدارسها الخاصة ، ولا يلتحق بها المغاربة المسلمون ، لانها خاصة بابناء اليهود ، وبرامج تلك المدارس لا تخرج عن نطاق منهاج بكالوريا فرنسية ، او التعليم المهني ، وانما يضاف اليها تدريس التعاليم الدينية اليهودية ، واصول العبادة فيها ، كما يضاف اليها بعض مواد التعليم المالي والتجاري كمسك الدفاتر وغير ذلك لكون اكثرية الاسرائيليين في المغرب يزاولون اعمال التجارة ، بعد تخرجهم من المدارس . وكل هذه المدارس او المحاكم الخاصة بالطائفة تقع تحت رقابة ورعاية الوزارات المغربية المختصة التي يرأسها وزراء عرب مسلمون لا يصح في اذهانهم ولا تجيز لهم عواطفهم القومية او تاريخهم ان يغضوا الطرف عن اية حركة او نشاط صهيوني يمكن ان يتسرب الى مثل هاته المنشآت .

واضيف الى هذا ، ان هنالك

شآت اجتماعية تعرف بمراكز التهذيب اصلاحيات الاحداث ، تعمل تحت راف وزارة التربية ووزارة العدل تهذيب واصلاح الاحداث المجرمين درس حالاتهم النفسانية سواء اكان لاء الاحداث عربا مغاربة مسلمين او ا يهوداً او من جالية اوروبية . يهود مراكزهم واصلاحياتهم الخاصة بين هذه الاصلاحيات المنتشرة في ع انحاء المغرب ، ولا اعني انها تدار تمول او تنظم من قبل منظمة يهودية صهيونية وانما هي مراكز تابعة زارتين الآنفتي الذكر ، ولكنها صة باليهود ، بمعنى ان الاحداث منهم ون في مراكز الاصلاح الخاصة بهم شاركهم فيها المسلمون المغاربة ولا وروبيون ، وهم قبل وبعد تحت اف الوزارة ، وينفذون برامج زارة المغربية . وقد يسمع سامع كز تهذيب يهودي، اصلاحية يهودية) سب انها منظمة يهودية صرفة خارجة طاق الرقابة المغربية العربية الاسلامية.

وقل مثل هذا عن منظمات شباب المغرب، فهي جمعيات رياضية صرفة شفية ، او للانزلاق على الجليد او ذلك ، وانما اعضاؤها من اليهود فقط ي تعمل بموجب مقررات مديرية بية والرياضة في المغرب والتابعة ارة التربية الوطنية .

وقد يجوز ان يكون لبعض هذه يات نشاط خفي مستور ، كما هو ن في نشاط الهجرة ، اذ لا يصح بحال يجيز اي مغربي لنفسه ان يشاهد كة صهيونية فيرضى عنها ، فضلاً عن رعاها او يشرف عليها . وليس هذا لمجرد صلة القرابة التي تجمعنا باخواننا العرب في المشرق ، بل هذا ما تفرضه علينا عواطفنا كعرب مسلمين ، قبل ان تفرضه علينا واجباتنا كعرب مسلمين وكاعضاء في الاسرة العربية .

وانا اذكر ان صاحب السمو الملكي الامير مولاي الحسن ، قد القى خطابا في جماعة اسرائيلية في المغرب ، وذلك في مطلع السنة المنصرمة ، ولم يفته ان يحذر الشباب اليهود من ان يمارسوا اي نشاط او يقوموا بأية بادرة صهيونية ، لان من شأن ذلك ان يجعل السلطة المغربية تنظر الى اليهود المواطنين نظرة اخرى .

وبعد هذا ، احب ان الفت النظر الى ان هذا المقال الذي حفلت مجلة صوت المرأة بترجمته ونشره ، يحتوي على معلومات خاطئة عن حياة الاميرة ، واستطيع ان ادلي اليها بمعلوماتي في الموضوع ، باعتبار اني كنت استاذاً لولي العهد ، وعرفت عن كثب برامج دراسته ودراسة شقيقاته الاميرات ، فقد كانت المدرسة ملحقة بالقصر ولكنها تضم طائفة من ابناء الشعب ، بينهم ابن الوزير وابن البناء وابن المدرس ، بل وبينهم ابن الموظف الصغير بالبريد ، وذلك كله من مظاهر حرص صاحب الجلالة ، على ان يتربى اولاده ذكوراً واناثا تربية شعبية . وللمدرسة هذه برنامج فرنسي هو برنامج البكالوريا الفرنسية ، وبرنامج عربي ، تعادل مواده برنامج البكالوريا الفرنسية ، ومن مواد هذا البرنامج العربي تاريخ العرب الاسلامي وتاريخ الاداب العربية ، والدين الاسلامي وفي نفس المعهد مسجد للصلاة . والاساتذة الذين تولوا تدريس الاميرة الديانة والتاريخ العربي معروفون مشهورون . وكل هذا كان تحت اشراف صاحب الجلالة شخصياً على تنفيذه .

ولهذا ، فانا اعتقد ان مثل هذه التربية العربية فيها كل الضمانة لكل ما عساه يقال في هذا السبيل .

وما تنشره بعض الصحف بقصد تشويه سمعة صاحبة السمو انما كان ينشر قصدا ولغرض مبيت في مجلات اجنبية منها مجلة المصور الفرنسية ، ويقصد بها الهدم والدس السياسي الرخيص ، وهذا شيء يعرفه اخواننا العرب المخلصون ، وانما يسهون عن الانتباه اليه في بعض الاحيان .

اما فيما يتعلق بهجرة يهود المغرب الى اسرائيل ، فقد كنا قبل ان نظفر باستقلالنا منذ عهد قريب ، نعلم حق العلم ان الادارة الفرنسية كانت تشجع هجرة اليهود المغاربة ، وكانت تتصيد من حين لآخر طائفة من اليهود العاطلين الذين كانوا يحسبون انهم اذا جاءوا الى اسرائيل ، جاءوا النعيم المنشود ، والارض التي يجدون فيها العمل بعد البطالة ، والثروة بعد الفقر . اما بعد ان احرزنا الاستقلال واستلمنا سلطة الامن ، واصبحت في ايدينا مقاليد الامور ، فقد عملنا على منع هذه الهجرة ، وقد نشرت الصحف في المغرب في مناسبات مختلفة بعض التدابير التي اتخذت في هذا السبيل من قبل وزارة الداخلية .

واذكر انني في اواخر عام ١٩٥٦ واوائل عام ١٩٥٧ وكنت يومئذ محافظاً في مدينة سطات ، ورد على المحافظة

— البقية على الصفحة ٤١ —

(جوع وشبع)

– بقية المنشور على الصفحة ١٢ –

المدرسية له ولاخته الكبيرة واخيه الكبير اما بقية اخوته، فقد ادخلتهم الى المدارس المجانية . وهم لا يزالون صغاراً . فهو في الثالثة عشرة من عمره . وهم دونه سناً .

لقد سمع والدته تقول ان والده مات متأثراً من جراحه . نعم انه ليذكر ... هناك ... حينما اتى الرجال يحملون والده مخضباً بدمائه . وقد اصابه اليهود الغادرون برصاصهم . انه لا ينسى كيف كان صوت الرصاص يلعلع ويضرب مصاريع النوافذ ، لا سيا اثناء الليل . فيذهب بالنعاس من اجفانهم ... لقد اتوا بعد ذلك الى بيروت تاركين كل ما عندهم من اثاث ومتاع . كم كان في غرفته من اشياء جميلة ... يحبها ، ويرتاح لها ! ترى ... ماذا جرى بها الآن ؟

لقد مات ابوه في بيروت بعد زمن لا يعرف مداه ... مات وهو يبكي ... لانه غريب ، وهو يريد ان يضمه تراب بلده الفواح .

وتقدم من نديم احد رفاقه ، يعزم عليه ليأكل معه كعكته . فرفض معتذراً . وفي نفسه جوع يلح ويرغب . كلا انه لا يحب الكعك ... وهاجمه الارتباك لحظة وعاوده الشعور بالجوع رغماً عنه . ورافقه الى الصف عنيفاً قاسياً .

وحان وقت الظهر ، ورأى التلامذة يتفرقون الى بيوتهم لتناول الغداء . بعضهم في سياراتهم الخاصة ، والبعض في سيارات المدرسة الكبيرة . وآخرون يصعدون الترام . او يدخلون مطعم « ابو شفيق » ، قرب المدرسة ، فيأكلون عنده ما يريدون . فعنده انواع من الاطعمة اللذيذة ، يقدم منها ما يريد الزبائن . واحياناً يوعزون اليه بما يريدون منذ الصباح الباكر ، كيلا ينتظروا وهم جائعون . واخرج نديم صرته من محفظة كتبه ووضعها بالخفاء في جيبه . فهو لا يريد ان يراه احد من رفاقه يأكل تلك القطعة ، التي يبست ، من الخبز ، ومعها قليل من التين الجاف . اذ ربما اشفقوا .. او سألوا ... او تعجبوا ، وهو لا يريد من هذا كله . وبيته بعيد لا يمكنه الوصول اليه ، الا بعد مسير ساعة . ويكفيه هذا التعب في الصباح والمساء . انه اذاً كالمعتاد ، سيذهب الى «الكرم» القريب من المدرسة . فهو مهجور لا يقدم اليه احد وقت الظهر . وهو جميل فسيح معشاب . قد طال نبته ، ناضراً ندياً ، في بعض الاماكن ، حتى يوشك ان يخفي من يجلس بين خمائله المتاوجة الخصيبة .

ما احلى جلسته هذه ! ودونه البحر ينبسط مزهوا بزرقته البهية . وموسيقى امواجه تصل اليه وتلامس نفسه لينّة عذبة شرط ان لا يطل عليه احد ... ولا يعكر سكينته رفيق . وها هو قد جلس على الارض ، قرب جدار منخفض ، واحاطت به الاعشاب ميادة راقصة . وضع صرته في حجره ، واخذ منها الخبز اليابس، واخذ يقضمه مع التين الناشف.. وودّ لو ان بجانبه ماء ليشرب فيسهل عليه اكل ما معه . فهو جائع يريد ان يطعم . ولكن ليس هذا النوع من الطعام . وشرد بذهنه ، ونظر الى بعيد على طول ما يمتد البحر دونه . وطوف بخياله ... انه ليحب هذا البحر الذي يصل بينه وبين بلده ، هناك ... ان امواجه تصطفق على شطآنه ... الا ليته يستطيع ان يرافق هذه الامواج فيشرف على تلك الامكنة العزيزة ... التي نقشت معالمها في جنانه .

ترى ... ماذا جرى بتلك الطيور والحيوانات ... التي كان يحبها والده في بياراتهم الفسيحة، التي لا يحدها نظر ؟ تتشابك بها اغصان شجر الليمون، وتبرق اثمارها بلون الذهب بين خضرة بهية لم يرَ لجمالها مثيلاً ... وازهارها البيضاء الناصعة ، كانها ثلوج منثورة ، ترتعش بهجة لملامسة النسيم ، وتنشر الى بعيد عبيرها الزكي . هذه الاشجار . تؤتي أُكُلَهَا مرات عديدة في العام الواحد. وتلك البركة الكبيرة ذات الجدر الضخمة المرتفعة ... التي يوزع ابو امين الماء منها في السواقي لسقي الزرع . والجسر الخملي ... هناك ، في طرف البيارة ، فوق النهر الصغير ، الذي تتقلب مياهه فوارة صاخبة ، لا سيا فوق السد كانها شلال . هناك كان ابوه يمسك بيده عندما يريد المرور خوفاً من ان تزلق قدمه، فيسقط في الماء . والعصافير التي كان يصطادها له امين ... «والفر» ... ما ألذّ طعمها الله ... لو انه يستطيع ان يعيش ثانية تلك الحياة الهنيئة في هاتيك الربوع الحبيبة!

ترى . هل يعتني بها الآن هؤلاء اللصوص الذين اغتصبوها منا ؟ وهل يحبونها كما نحبها ؟ مستحيل انها بلادنا... وهم غرباء عنها ... ولا يمكن للانسان ان يحب بلداً غريباً بقدر ما يحب بلده الاصيل .

ومدرسته في يافا ؟ لقد كانت صغيرة للاطفال . قرب دكان عبدالحليم العامرة

كثيراً ما ابتاع منها مآ كل لذيذة.. يكن يحتار اين يأ كل حينذاك . بل ر ابوه في مثل هذا الوقت فيأخـذه بالسيارة الى البيت فيجد اكلا ساخنا كهة مثلجة . وماء بارداً. فيأ كل مع ديه واخوته. اما الآن، فليس له اب ه او يعطيه ... واين هو من بيته ك ? الله .. انه يشرف على هذا الغمر انه يقـدر على السباحة لالتقاه على لد . ولرأى شرفاته تزينهـا احواض ر ، ولشاهد نوافذه مفتوحة . قـد ت عنها الستائر المخملية الزرقاء بلون ر .

وكان مستغرقاً في تفكيره ، حـين فت عليه، فوق الحائط، الذي يستند فتاة ساحرة جميلة . كانت تقطف من قتها مشمشاً . وشجرة المشمش هذه امتدت منها غصون مثقلة بالثمر فوق ار ، ونشرت ظلّا رطيباً فوق مجلس في البستان . فرأت الولد الجميـل ل. وتطلعت الى ما يأ كل. فعصفت سها شفقة ممزوجة بالحنان والحب . سكت بيدهـا قسما من ثمر المشمش ت الولد الصغير لتعطيه منها . فتنبه مرتعشاً ، ترى ، من يناديه ? ومن يعكر عليه صفو عزلته ? رفع رأسه رف صاحبة الصوت الندي. ورأى الصبية الفاتن يرنو اليه . فاضطرب س . ولم يقبل ان يأخذ منها ما تدني . فرمت اليه بغصن غض صغير مثقل ر المذهب . يتلامع ناضجاً بعصيره ب .

ولكن عاصفة من الكبرياء والشبع ت قلبه . فلم يلتقط الغصن، بل حمل ومضى ... لا بد انها اشفقت عليه لانها رأته يأكل الخبز اليابس... لا... انه ليس بحاجة الى عطـاء ، ولا يعوزه شيء من اي انسان . وهذا الخبز يكفيه ولا يريد ان يتصدق عليه احدبشيء ما.

سار قافلًا الى مدرسته . ويده في جيبه يمسكا غداءه ، ووصل الملعب . ففتش في احد اركانه عن مكان منعزل . وهناك ، كانت تنهض شجرة عنّاب ، وارفة الظلال . والتلامـــذة الآن لا يزالون في بيوتهم الا قليـلًا منهم . فهو سيجلس هنا يكمل اكله. جلس هنيهة ساهماً . ثم اخرج يده من جيبه ، يمسكا خبزه الجاف ، وادناه الى فمه. وقضم منه لقيمات . واذا به يرى جمعاً من رفاقـه يقبلون نحوه. فاخفى صرته في احد جيوبه ونهض يلعب مع رفاقه ما بقي من وقت الفرصة .

وفي المساء عند الانصراف – مشى على دربه المعهود . وكما اوصته امه ، مر في طريقه على احدى صاحباتها ليوصـل رسالة شفوية اوصته بابلاغها اياها. فرحبت به الصديقة واعطته كيساً صغيراً ، من ورق ، مملوءاً بالكرز . وهي تقول له:

– هذه الكرزات من (كرزتنا ، من الديار)

فرفض نديم اخذ هديتهـا وشكر واراد الانصراف . ولكن السيدة امسكت به ومنعته من الخروج، واحاطته بذراعها مُدنية منه الكيس الصغـير . وعبثاً حاول الافلات فقد ارغمتـه على قبوله ، فاخذه بيده مغيظا محنقا، ومضى متوجها الى بيته .

مشى، يضغط على قلبه الصغير شعور بالضيق ، فتح الكيس ، ونظر الى داخله فرأى حبات الكرز الكبيرة تنضح بحمرة خمرية قانية... تبتسم له . ما ألذها ... لمسها باصابعه ... فحرقتها كانها حبات من الجمر المتقد . كلا... لن يذوقها... لماذا ارغمته هذه السيدة على اخذ هـذه الفاكهة ? لا شك في ان امه ستتألم ... سيسوؤها ان تراه لا يمتنع عن طعـام الناس ...

شد محفظة كتبه الى صدره فسمع وسوسة من بقايا خبزه يتكسر. مد يده وتناول كسرة وضعها في فمـــه ... وبحركة غضبى تنطوي على الشبع كله. رمى كيس الكرز في حفرة على جانب الطريق . وتنفس الصعداء . واكمل طريقه ، وهو يمسح دمعتين تحدرتا على خدّيه .

xxxxxxxx

(القائم باعمال السفارة المغربية)

– بقية المنشور على الصفحة ٣٩ –

xxxx

منشور من وزارة الداخلية يأمر فيه بعدم السماح لاي اسرائيلي بالسفر خارج المغرب ما لم يثبت ويتحقق لدى المحافظة ان له مصلحة تجارية من وراء ذلك ، وذلك بمستندات الدور التجارية ، وبعد ان يعطي الضمانات الكافية ، وتحدد له المدة المعقولة التي سينجز فيها مصلحته في الخارج.

وعندما كنت في مدينة طنجة استعد للمجيء الى سوريا صرح لي الحاكم انه القى القبض في نفس اليوم على جماعة من اليهود كانوا يحاولون الهجرة الى اسرائيل فراراً .

وكل هذا مما لا يحتاج التنبيه اليـه لان لنا من عروبتنا واسلامنا ما يجعلنا نعمل لمنع الهجرة الى اسرائيل قبل ان ينبهنا اليها منبه .

(سلوى الاديبة)

– تتمة المنشور على الصفحة ٩ –

رائعاً للمحبة والخدمة والتعاون . فهم رمز العاطفة المجيرة ، الرحيمة ، وعنوان الصداقة الوفية . ليس للمال والجاه والسلطان ، وابتغاء الكسب ، بل للبذل والتضحية والاخلاص للبؤساء » .

اما المقال الذي نشرته عن اسبوع المرأة في عدد شباط سنة ١٩٥٢ ، وفي مجلة « صوت المرأة » ، وكان قد سبق لها ان اذاعته من محطة الاذاعة اللبنانية ، فقد قالت فيه : « اسبوع المرأة هو اسبوع الكرامة الوطنية الشاملة لان نهضة المرأة المطالبة بحقوقها دليل على اكتمال الشعور الوطني العام وتشبعه بالعزة القومية التي تليق بالشعوب الناهضة وهي تطلب الحياة فما من كرامة لأمة الا بتحرير جميع افرادها من عقد نفسية تشعر اصحابها بالضعة وبالدونية دون سائر افراد الشعوب . وهذا الاسبوع دليل على الوعي المكتمل الذي تفتح على الشعور بوجوب المساواة بين الافراد عامة رجالاً ونساء في جميع الحقوق والواجبات ودليل على تفهم المسؤوليات والنهوض للاضطلاع باعبائها . »

ومقالها الذي يحمل عنوان « التفاؤل قوة » والذي نشرته مجلة «حضانة الطفل» في شهر كانون الثاني سنة ١٩٥٧ ، آية من الآيات التي تذكرني بما كان عندها من ثقة بالنفس وايمان بالله وبابتسامة لم تكن لتفارق ثغرها الوضاء . في هذا المقال تحذر من الوهن النفسي الذي يرجف القوى في الملمات وتقول : «ان القلق والذعر من الامراض النفسية التي تضعف العزم كما تضعف الاسقام الجسمية ابدان الانسان ، وان الاستبشار والتفاؤل قوة تعين على الانشراح ودافع يوقد نشاط الفرد في عمله الذاتي والوطني . وهذا ما نحتاج اليه في الدرب الذي يوصلنا الى قمة النهوض . والانسان في جميع اطوار حياته يستطيع ان يستفيد ويفيد في مرحه المنتج للعزم والاقدام والتفاؤل . وان من نقائصنا نحن الشرقيين سرعة الغضب وسرعة اليأس والتشاؤم وشدة التهيج لاتفه الاسباب . وما ابخس ثمن الحياة مع السأم وما اقل جدواها . ومن اولى عوامل الانشراح او التفاؤل الثقة بالنفس والايمان بالله . رب اشرح لي صدري . »

وما احلى ان اختم كلمتي عند استشهادها بقول الله عزّ وجلّ : رب اشرح لي صدري . ان سلوى ستظل حية بيننا بادبها الانساني الحي ، ولا خوف على قلم عرقه من عروق الحق ومداده من ماء الحياة .

السيدة تمام داود مثال النشاط والحيوية رغم تقدم سنها ، وبعد صدور ترجمتها لكتاب « الصياد الكبير » توشك الان ان تنتهي من ترجمة كتاب آخر .

ورغم مشاغلها الكتابية الهامة ، تلطفت السيدة داود وقبلت ان تغذي هذا الباب ، بصورة دائمة ، فتعطي ربة البيت ملاحظات خبيرة ذواقة في فنون الطبخ ووصفات الكعك والحلوى والمرطبات .

تشكراتنا للسيدة الجليلة وأطال الله بعمرها .

اللحمة دولى

دقي اللحمة كما تدق الكبيبة في الجرن.
تليها بالملح والبهار والفلفل ، ثم مديها
ن الاصبع وافرشي عليها من اللحم
وم ناعماً والصنوبر المقليين (او صفي
اً مسلوقاً جامداً على طول اللحمة ،
افرشي عليها من الجبنة المبروشة ،
شطة الكثيفة ، وقليلاً من اللوز
فوق وحب الكستنة) ولفي بعضها
بعض كما تلف السيكارة او البرما .
ربطيها بخيط ملفوف حولها . ثم
ها في فنجان من السمن او اكثر على
خفيفة مدة ساعة وربع . ثم ارفعيها
السمن ، واعقدي قسما من السمن
ي (صالصة) بقليل من الدقيق والماء
امض او البندورة او الخل وضعي
ا وهي في الطنجرة شيئاً من الحامض
صير البندورة او ضعي خضر
وخة كالبازيلا والجزر وغيرهما .

ملاحظة مفيدة :

اعقدي صالصة اللحمة المحشوة بالجبنة والقشطة بقليل من الاراروط والماء والحليب والزبدة .

xxxx

السمسمية

المقادير :

١٢ فنجان سمسم
١/٢ ملعقة كبيرة ماء الورد
٣ فناجين سكر (معدل وزن السكر ربع وزن السمسم)
٢/٣ فنجان ماء
١/٢ ملعقة صغيرة ملح الليمون

طريقة العمل : انقعي السمسم في الماء البارد مدة ١٢—٢٤ ساعة. ثم صفي الماء عنه وضعيه في جرن الكبة ودقيه بمدقة الخشب وقلبيه باستمرار اثناء الدق حتى تنزع القشور عنه . ثم ضعي السمسم المدقوق في طنجرة كبيرة ، نصفها ماء مالح بحيث تطفو البيضة على وجهه ، فيرتفع حب السمسم المقشور على وجه الماء المالح وترسو القشور في الاسفل . عندها خذي السمسم بالمصفاة وضعيه على طنجرة اخرى مملوءة الى نصفها بالماء النقي غير المملح فتنعكس النتيجة وترسو باقي القشور في الاسفل . استمري في تغيير الماء العذب حتى ينظف السمسم تماماً ويصبح ابيض نقياً . ثم صفي السمسم من الماء وافرشيه على شرشف حتى ينشف . بعد ذلك اجمعيه وحمصيه قليلاً حتى يجف تماماً ، ويصفر لونه قليلاً . ثم اتركيه حتى يبرد . وحضري القطر بالطريقة المعروفة . ثم انزلي القطر عن النار وأضيفي اليه ماء الورد والسمسم وحركي جيداً . ثم ادهني الصينية بزيت الزيتون واسكبي السمسمية فيه ، واملسيها بكف اليد مدهونا بالزيت ايضاً ، ثم اتركيها لتبرد تماماً . فتصبح جاهزة للقطع .

واخيراً ، سيدتي ، قطعي ووزعي على اولادك ورفاقهم !

وستمور

الوانه الرائعة تخلب الابصار

كوكوكو – جوبلي

لاڤلي – پنج اورانج

فيكتوريا

عنوان الاناقة والذوق لجميع الاشغال الصوفية من نسائي ، ولأدي ورجّالي

المعمل – شارع السراسقة
شديد ومنير جريديني .

المحل – سوق اياس
كميل جريديني .

في بحمدون صيفاً – كميل جريديني

AMERICAN ... LIB...

في المجتمعات

النشاط الادبي في بيروت

في خميس مجلة « شعر » – لم تكن الرعود والامطار التي توالت وغزوت معظم شهر كانون الثاني الماضي ، لتعيق رواد خميس مجلة « شعر » عن الحضور بانتظام كل اسبوع الى نادي متخرجي الجامعة الاميركية ، على رأسهم صاحب المشروع وراعيه الاستاذ يوسف الخال ومعاونه الاول « ادونيس ».

خصّصت احدى الامسيات اواخر كانون الاول الماضي لذكرى فقيدي الشعر الياس ابو شبكة وفؤاد سليمان ، وقد تكلم عنها الشاعر فؤاد الخشن .

مكتبة فؤاد سليمان : واثيرت اثناء الاجتماع فكرة انشاء مكتبة في قرية الشاعر – فيع – كجزء من الرسالة الثقافية الفخمة التي حَـلُمَ بها فقيدنا العزيز – وعيّنت لجنة قوامها الشاعر فؤاد الخشن (رئيساً) والدكتور جميل جبر والسيدة ادفيك شيبوب ، تعنى بهذا المشروع وتنظم له حملات الاكتتاب مستعينة بجيش المعجبين بفؤاد سليمان ونفحاته الشعرية والنثرية .

وسنوافي قراءنا تباعاً بنشاط « مكتبة فؤاد سليمان » .

... **وحلقة الثريا** مظهر آخر من مظاهر النهضة الادبية في لبنان ، سفيرتنا فيها الصديقة نور سلمان وزملاؤها الشباب : جورج غانم ، ادمون رزق ، جوزيف ابوجوده ميشال نعمه ، وشوقي ابوشقرا – جميعهم نماذج للادب الجديد الخلاق .

من اليمين : ميشال نعمة ، ادمون رزق ، جوزف ابوجوده ، جورج غانم ، نور سلمان ، شوقي ابوشقرا .

« اقاويل » نور سلمان – وكانت امسية لطيفة قدمتها حلقة الثريا مساء الرابع من كانون الثاني الماضي ، اعطت فيها الاديبة الناشئة لوناً مشرقاً من ادبها الطريف المستحدث ، وفي مكان ثان من هذا العدد مقطوعتان حلوتان .

ومن منشورات حلقة « الثريا » صدر مؤخراً ديوان « نداء البعيد » للشاعر جورج غانم ..

xxxx

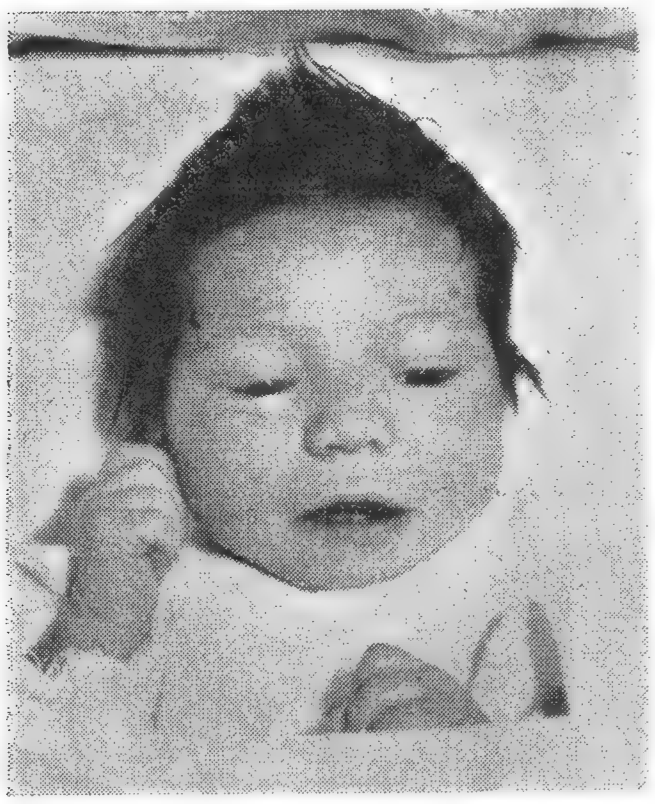

عماد يعقوب الحداد

... جاءت الفرحة فرحتين بعيد الغطاس ، السادس من كانون الثاني الماضي فقد ولد للسيدة **جوليت حداد** والاستاذ يعقوب حداد صبي سمّياه « عماد » تيمناً بالمعمودية الالهية ..

تمت الولادة في المستشفى الاميركي على يدي الدكتور ابراهيم مفرج – وكانت مفاجأة للجميع لان الولادة سبقت الموعد المحدد ثلاثة اسابيع ولكن الطفل وامه تركا المستشفى الى البيت يتمتعان بكامل الصحة ، فاستقبلها بهتاف الترحيب والفرح الاهل والجيران ، في مقدمتهم اختا عماد الصغيرتان عايدة ومي .

تهانينا القلبية لام وابي عماد ، وله العافية والعمر الطويل .

عرس الموسم

كان عرس **بهيجة رياض الصلح والدكتور سعيد الاسعد** اجمل اعراس الموسم لبنان ، فقد زخر بالجمال والاناقة والبهجة .

غصت قاعات فندق بريستول عشية العرس بالمدعوات اللواتي كن يخطرن بين شرات سلال الزنابق والورود الى حيث وقفت شقيقتا العروس الانسة لمياء والاميرة ى حرم الامير طلال آل سعود تستقبلان المهنئات ، فكانتا بفسطانيهما الرائعين فتوتهما الناضرة كأجمل لوحة يمكن ان تصورها ريشة فنان .

وصل موكب العروس في السابعة والنصف، وبدت فيه الشقراء ابنة الست عشرة ة كحورية من عرائس الاحلام فتنة وتألقاً . اما فسطانهـــا الرائع بذيله الطويل ر كش فقد بهر الانظار وكان محط اعجاب المئات من المدعوات .

جلس العروسان على منصة مرتفعة وسلطت آلات التصوير عليهما وراحت المدعوات سابقن لأخذ صورة مع العروسين تكون احلى ذكرى لهذه المناسبة السعيدة .

الدكتور سعيد الاسعد وعروسه بهيجة الصلح بين باقة من رفيقاتها

وفي جانب القاعة نفسها أعد بوفيه عامر حوى كل ما لذ وطاب تتوسطه كعكة رس الفخمة البيضاء . وكانت السيدة الجليلة فايزة رياض الصلح والدة العروس رف بالمدعوات باشة مرحبة ، مسبغة و كريمتاها جواً من الفرح والالفة والصفاء .

وفي الساعة التاسعة والنصف ليلاً انسحب العروسان من الفندق في رحلة شهر مل التي تبدأ في لبنان منتهية الى باريس .

كان عرس بهيجة الصلح ، عرس الموسم شارك فيه لبنان افراح اسرة لها في القلوب لم الحب والولاء والتقدير . والعريس الدكتور سعيد الاسعد من خيرة شبابنا وأدبا، فضلاً عن انه من ألمع اطبائنا الناشئين .

اهي كعكة عرس ام قصر ؟!

تهاني «صوت المرأة» لآل العروسين، مع تمنياتنا الخالصة لهما بالحياة السعيدة الرافلة بالهناء والسعادة والرغد .

xxxx

سفر للي بدر الى اميركا

سافرت ظهر الاربعاء بالطائرة الى اميركا السيدة للي بدر احدى العضوات النشيطات بجامعة نساء لبنان ، للالتحاق بزوجها الدكتور البرت بدر رئيس معهد الدراسات الاقتصادية في الجامعة الاميركية ، والموجود حالياً باجازته السنوية في الولايات المتحدة ، يحاضر في الاقتصاد بجامعة برنستون ، ويعمل ضمن تخصصه في هيئة الامم المتحدة .

وكان في وداعها على المطار عشرات الاهل والاصدقاء .

وستقضي السيدة للي بدر مدة ستة اشهر متنقلة في الربوع الاميركية ، متفرجة مستطلعة لتعود للانضمام الى اسرتها مطلع الصيف المقبل .

نتمنى للصديقة سفرة موفقة .

كتب ظهرت حديثاً

السنة الزمان

مسرحية شعرية للدكتور سليم حيدر

دار النشر للجامعيين

« السنة الزمان » يفتح لك فيها بابان رحبان . اولهما مقدمة الدكتور كمال الحاج البارعة ويستوقفك فيها القلم الاملس والاسلوب البرّاق كما تستوقفك ايضاً الفكرة الغنية المحللة التي الفناها عند الدكتور الحاج .

اما الباب الثاني فهو المسرحية (بيت القصيد) والكلام فيها لغير الابطال والمغامرين . انها حكاية الزمان المثقلة باسرار هي فوق الالغاز ... انها مأساة الانسان وهو يسير تائهاً في تعاريج دربه يطوقه الماضي والمستقبل وتتدافعه عواصف الزمن المتحكم فيغفل عن الحاضر وينسى وجود يومه .

شعر الدكتور حيدر في مسرحيته يتيه بفكرة تنسج حولنا حلقات وحلقات من التأمل البعيد .. انه من ذلك الشعر الذي يحبه فكرك وقلبك .

xxxx

البرج الاخضر

ليوسف اسعد غانم (البرازيل)

مطبعة صفدي التجارية

« الشعر العاميّ يبقى ابن اللبناني المدلل ومزاميره كثيرة ينشدها لنا الناي بعد الناي في جبالنا وربوعنا وعبر بحرنا حيث تتكاثر لنا الودائع ..

ويوسف اسعد غانم من الشعراء الذين انساقت اليهم جمالات العامية . اناشيده ترفل بخفة في مواضيع اكثرها من هنا .. من لبنان الذي تشرّب اليه نفسه ويصفق له قلبه الحنون .

هو ابن لنا بار في البرازيل وقصائده احلى باقة من المحبة يقدمها مهاجر الى لبنانه .

xxxx

الصمت والمطر

مجموعة قصص لحليم بركات صدرت عن « دار مجلة شعر » ، وقدّم لها جبرا ابراهيم جبرا بدراسة بارعة عن خصائص القصة والرواية في عصرنا الحاضر وقسطها من الالتزام ، ثم من القلق المسيطر على نفوس النشء .

ان ابطال قصص حليم بركات ينطلقون في صراعهم النفسي وخوفهم اثر حريتهم — وكثيراً ما يقضون دونها — ومن هنا كانت قصصه صوراً صادقة لحالة الشبيبة ، في توقهم للتحرر من القيود التي فرضتها التقاليد والمجتمع والسياسة .

واللغة التي يستعملها بركات سريعة رشيقة تنسجم وطبيعة القصص وسير حوادثها ، وبهذا وفّق في القبض على القارىء والاطمئنان الى مجاراته طوال الطريق . ولعل رائعة مجموعته دون شك هي قصة « الصمت والمطر » .

xxxx

اللحم والسنابل

ديوان شعر جديد ، للشاعر نذير عظمة صاحب « عتابا » و « جرحوا حتى القمر » — صدر ايضاً عن « دار مجلة شعر » وهو نتاج جديد من الشعر الطلق ، غني بالاحاسيس الرهيفة واللوحات الحية الرائعة ، وفي هذا الحنين القوي — حنين الشاعر الى قومه في غربة فرضت عليه — ثم هذه النقمة العميقة في قلبه ، والتخطيط الرمزي للخروج من الضائقة السوداء التي تلفّ البشرية لفاً .

ان ديوان « اللحم والسنابل » لنذير عظمة شعر يقرأ بفرح وبدموع ، وكثير من قصائده تحفظ وتغنّى ..

xxxx

ذكرى ايليا ابي ماضي

اكتظ المنتدى الكبير للجامعة الاميركية مساء الخميس في ٢٣ ك٢ الماضي بمئات الناس لحضور ذكرى ايليا ابي ماضي بدعوة من الادباء وبرعاية الادب . ولعل هذه الشعبية بالذات هي التي مهدت للحفلة منذ البدء بان تنجح نجاحاً باهراً .

افتتح الحفلة عريفها يوسف الخال ، بدقيقة صمت حداداً على صاحب الذكرى ثم قدم الخطباء الخمسة على التوالي ، فتحدث كل واحد منهم عن ابي ماضي من زاويته الخاصة . صديقه جورج صيدح رثاه بقصيدة تقليدية رقيقة والشاعرة الكبيرة نازك الملائكة (العراق) وضعته باحترام في ميزانها الشعري الدقيق ، والشيخ عبدالله العلايلي القى كلمة بليغة في الشعر ثم القى ادونيس مختارات من شعر ابي ماضي ، فجاء القاؤه رائعاً حقاً . وبعده كانت كلمة سوريا للدكتور سامي الدهان . واختتم الحفلة صديق المحتفى بذكراه اديبنا الكبير ميخائيل نعيمه فألمح الى بعض مواقف الراحل الشعرية وذكرياته معه ..

وفيما كان الناس يهمون بالانصراف قامت احدى قريبات الراحل الانسة ملقينا ابو ماضي وشكرت لجنة التكريم .

السيدة جانيت حتي رئيسة الجمعية المسيحية للشابات تلقي كلمتها . عن يسارها السيدة ايفا مالك فاللبنانية الاولى ، وعن يمينها السيدة غالب زوجة سفير مصر

الجمعية المسيحية للشابات
ح حملتها المالية لجمع مليون ليرة

افتتحت عشية الاربعاء في ١٥ ك ٢ المالية التي تنظمها الجمعيـة المسيحية بات لجمع مليون ليرة يشاد بها بناء م يضم مختلف اقسام الجمعية. وفي ص. ريبورتاج ضاف عن هذا المشروع شائي الهام ، لذا سنقتصر هنـا على دث عن مأدبة العشاء التي افتتحت بها المالية في فندق البرستول برعـاية ضوو رئيسة الجمعية الفخرية اللبنانية لى السيدة زلفا شمعون .

حضر المأدبة نحو ثلاثمئـة شخص ، م من مناصري الجمعية المسيحية للشابات رسميين ومدنيين .

افتتح الاجتماع الاستاذ انيس الخوري سي بكلمة دعاء، وتلته رئيسة الجمعية دة جانيت حتي بكلمة تعريف عن من الحملة . ثم وقفت رئيسة الحملـة السيدة ايڤا مالك تبسط ببلاغـة « مسؤوليتنا » نحو الحملة واخيراً تكلم الاستاذ فوزي عازار عن « مساهمتنا » في الحملة .

تخلل الحفلة نشيد لجوقـة الموظفات في المكاتب من نظم الانسة ماري عيد وقد وُفقت فيه ايما توفيق وتجلت فيـه موهبتها الشعرية .

واختتمت الحفلة بمشهد تمثيلي لمندوبات عن الفرق المختلفة موضوعه : « هذه هي الجمعية المسيحية للشابات » وقد اجادت الطالبات في التمثيل والانشاد ونجحن في اثارة جو من الحماس في الحضور جميعهم يتسرب منهم الى المجتمع فتعمل الدعاية للمشروع على نطاق واسع ويلاقي النجاح المرجو باذن الله .

xxxx

جانيت حتي تدعو الصحفيات في بيروت الى غداء

سجل يوم الجمعة في ٢٤ ك٢ الماضي سابقة طريفة في تاريخ الصحافة النسوية . فقد دعت السيدة جانيت حـتي رئيسة الجمعية المسيحية للشابات في لبنان جميع الصحفيات النساء اللواتي يمثلن مختلف

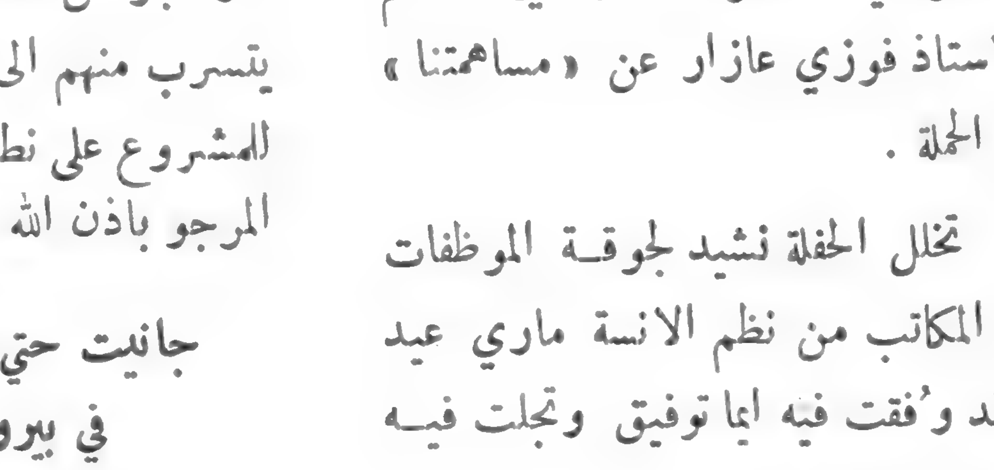

مشهد من التمثيلية : « هذه هي الجمعية المسيحية للشابات »

الصحف العربية والفرنسية والانكليزية لحفلة غداء، حضرها كذلك اركان الجمعية ورئيسة الحملة المالية السيدة ايڤا مالك .

كان الاجتماع ، بعبارة، على مستوى رفيع ، تكلم فيه بايجاز كل من السيدة ايفا مالك ، المضيفة السيدة جانيت حتي والانسة ليلى شاهين رئيسة لجنة الدعاية حول الغاية من هذا الاجتماع — وهي تعاون جميع الهيئات النسائية الصحفية معاً لانجاح الحملة المالية التي ترمي لجمع مليون ليرة يشاد بها بناء يضم جميع اقسام الجمعية — كل ذلك خدمة للنشء وللشابات وتسهيلاً لاندماجهن في حياة عملية كريمة مستقلة . .

ثم استوضح الصحفيات اركان الجمعية المسيحية الشابات عما خفي عليهن فهمه ، ووزعت مناشير وصور ، تزيد القضية تنويراً وفهما . .

رسالة الجامعيات

وفي اواسط كانون الثاني ايضاً صدر العدد الاول من مجلة «رسالة الجامعيات» الناطقة بلسان « اتحاد الجامعيات » . والمجلة دورية اي انها تصدر كل ثلاثة اشهر ، ترئس تحريرها رئيسة « اتحاد الجامعيات » الدكتورة زاهية قدورة يعاونها في التحرير نخبة ممتازة من عضوات الجمعية ، كلٌ في حقل تخصّصها سعيا وراء مجتمع عربي افضل .

ان « رسالة الجامعيات » محاولة مشكورة تدلّ على نشاط وايمان بالرسالة التي تطوعت عضوات اتحاد الجامعيات لتعزيزها ونشرها ما استطعن الى ذلك سبيلاً، ولعل الفضل الاكبر في الاخراج يعود الى المجهود الكبير الذي بذلته سكرتيرة التحرير الانسة ماجدة عطار . .

تهانينا القلبية لاخواتنا الجامعيات .

كمال حلبي

وضعت السيدة فوز زوجة السيد اميل حلبي خلال الشهر الماضي ولداً ذكراً سمّوه « كمال » ، وهو ثالث ولديهم فادي وندى .

تمت الولادة في المستشفى الاميركي على يدي الدكتور ابراهيم مفرّج ، وتتمتع الأم وطفلها بالصحة التامة .

تهاني « صوت المرأة » بالسلامة وللصغير كمال واخويه العافية والعمر الطويل .

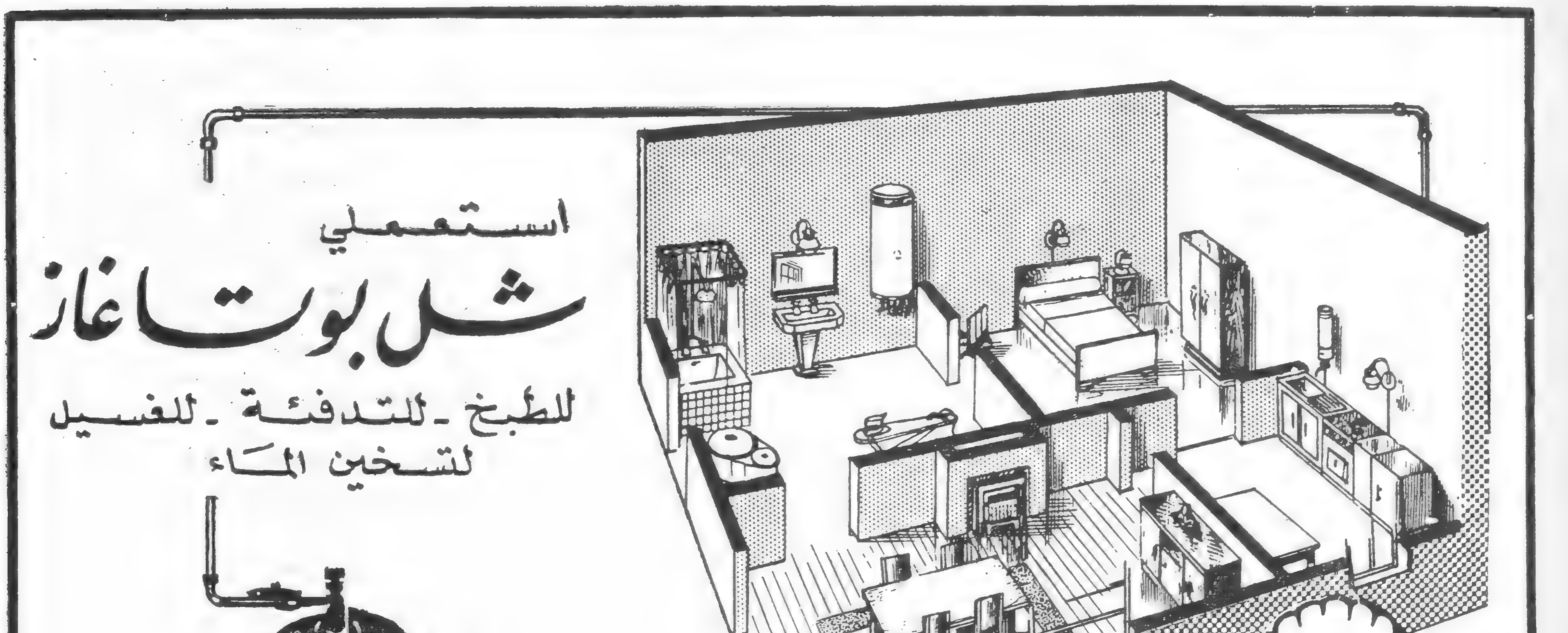

نازك الملائكة في بيروت

تتمنى التعرّف الى فيروز ... ومارون عبّود !

« ثلاثة ايام من العمر قضيتها معكم
يروت ... وسأذكرها ما حييت .. »
ا ماصرّحت به في تأثر بالغ ، الشاعرة
راقية نازك الملائكة ، الى اصدقائها
ودّعين ، قبيل ركوبها الطائرة صباح
ثنين في ٢٧ ك٢ ، عائدة الى بغداد ،
انتهاء زيارتها الى بيروت بدعوة من
ئها للاشتراك في ذكرى ايليا ابي ماضي.
... وليس كقلب نازك الملائكة
ب يتسع للمحبة ، فهي تحب لبنان
يراً ، وتحب اهليه ، وتحب هـذا
ستوى الثقافي الرفيع الذي لا تكاد
ته في مجتمع عربي آخر ! فيا حبذا ،
كان بامكانها ان تظل في بيروت .. ان
رك ادباءها وشعراءها حياتهم الفكرية
صبة .. ان لبنان هو نعيمُها الارضي !

ولا عجب ان تحب نازك الملائكة لبنان ، الذي يبادلها هذه العاطفة في اعمق وأخلص قيمها ومعانيها .. فقد تهافتت عليها الكتل والاوساط الادبيـــة .. تدعوها لأمسية شعرية ، لعشاء ، لشاي ، لمناقشة ، لتعارف ، لأي شيء تختاره الشاعرة وتوافق عليه . وهكذا تمتعت بكل دقيقة من مدة اقامتها في بيروت . وقد رعى برنامجها باهتمام خاص الاستاذ يوسف الخال صاحب مجـلة « شعر » والشاعر « ادونيس » ووفرا لها جميع اسباب الراحة والمتعة ، مما ترك في نفسها اجمل الأثر .

وفي زيارة خاطفة الى مجلة « صوت المرأة » التي تربطها بنازك صداقة قديمة ، تمنت الشاعرة على رئيسة التحرير امرين : اولاً التعرّف الى فيروز والرحبانيين ، والثاني زيارة مارون عبود ...

وفي المساء توجه ركب الشاعرة العراقية الى انطلياس ، وكانت سهرة شيقة في بيت عاصي الرحباني ، وحققت نازك حلمها الاول ، جالست « صاحبة اجمل صوت في العالم » ، على حد تعبيرها واستمعت الى مختارات جديـــدة من غنائها (مسجلة) وطاب الحديث بين الموسيقى والشعر ، وكانت جولات موفقة في مفهوم الشعر الحر والشعر المنثور ، لم تتضح خطوطها نهائيا حتى في سهرة اليوم الثاني التي دعا اليها في بيته احد ابطال النزال الشاعر يوسف الخال . في هذه السهرة لم يعطر الجو صوت فيروز ، لكنها كانت تطلق النكتة تلو الاخرى معلقة على القصائد التي تبارى الشعراء في القائها بالدور ...

وحب نازك لفيروز حب اصيـل ، فالشاعرة تقدر في فيروز مواهبها السماوية لا سيا وانهـا هي ايضاً ملمة بالموسيقى تلقت دروساً في العزف على العود مدة ست سنوات في معهد الفنون ببغـداد ، وفي اجتماعاتها العائلية ، طالما شاركها افراد الاسرة العزف على الكمنجة والناي والمندولين والطبل ... كانوا يعزفون ويغنون ايضـاً ، ومن هنا نشط ذوقها الفني ونما ..

بقيت زيارة مارون عبود — تحقيق الحلم الثاني ... وهذا ايضاً

← نازك الملائكة مع روز غريب ، ماري صبري وادفيك شيبوب وباقة من طالبات كلية بيروت للبنات ،

لم تحل دونـه السيول الغزيرة ، وطريق عاليه في هـذا الموسم موحشة باردة ، ولكن اديبنا الشيخ خيب املنا بغيابه عن عاليه في قريته عين كفاع ، وهكذا اخفق ركب نازك الملائكة دون تحقيق امنيتها الثانية !

... وعادت نازك الملائكة الى بغداد الى صفوفها وطالباتها ، وعلى فمها ابتسامة السعادة والفرح ، لانها وسعت في قلبها لصداقات ثرّة جديدة تنسجم ونفسها المرهفة الحساسة ... عادت وبودّها لو تظل في لبنان ابداً .

الحفلات الموسيقية
لمعهد رأس بيروت للموسيقى والرسم

نحن من المقدرين والمشجعين لهـذه النهضة الموسيقية التي اخذت في السنوات الاخيرة تجد طريقها الى بيوتنا واولادنا، عن طريق المعاهد الموسيقية، في مقدمتها « معهد راس بيروت » لصاحبه الاستاذ سامي صليبي .

واننا ، في هذا « الزعزع الخلقي » الذي يهدد اليوم مجتمعنا . واسرتنا – واكثر ما نخاف عليه مستقبل اولادنا وانجرافهم في هـذا التيار الفاسد – ان اكثر ما نلجأ اليه لعون النشء وحمايته من الانزلاق وراء الرذيلة ، هو دفعهم وتوجيه نشاطهم في طرق بنـاءة تنمي شخصياتهم وتعاونهم عـلى تركيزها في السبل القويمة التي تتفق وتقاليدنا ومثلنا العليا – وتجاري مفهومنا للخلق !

لعل معهد راس بيروت للموسيقى والرسم مظهر حيّ لهـذا التوجيه الذي اعني ، وذلك عن طريق الحفـلات الموسيقية التي يدعو اليها المعهد عصر كل احد ، يعزف فيهـا الطلاب صغاراً وكباراً، على مختلف الآلات الموسيقية، لاهلهم واصدقـائهم ، في مطلق حرية وبهجة – ويتلو العزف حفلة مرطبات وحلوى ، يجهزها العازفون انفسهم ، تهيئة لجوٍ عائلي انيس يعزف فيه الصغير والكبير دون وجل او رهبة شاعراً ان هذا العمل هو جزء من مسؤوليته .

ان « صوت المرأة » التي توافق هذا المعهد بعين مخلصة ، تهنىء الاستاذ سامي صليبي على الخدمات التي يؤديها للنشء وللمجتمع ، في سبيل نهضة فنية اصيلة ، تشمل كل بيت وتحوّل اذهان وطاقات الشبيبة نحو البناء السليم .

ما أروعَ الأمومةَ وأسماها !
انها تعطيه افضل ما لديها
كليم .. الحليبُ الأفضل

ان كليم نقي ، يصفه الأطباء بصورة خاصة لتغذية الأطفال كليم يصنع من احسن انواع حليب البقر الطازج ويشتمل على الغذاء الكامل لنمو الطفل وهو سريع الهضم سهل التحضير ومناسب لأنك تستعملين منه ما تحتاجين اليه من كميات ولا يتطلب الاحتفاظ به الى براد .

كليم افضل حليب

© 1956 by The Borden Company, Internat. Copyright Reserved

المعرض السادس للتصوير والنحت

افتتح فخامة رئيس الجمهورية والسيدة شمعون عصر الثاني
شرين من كانون الثاني الماضي في قاعات قصر الاونسكو
وت المعرض السادس للتصوير والنحت. وقد نظم المعرض
ى قسم الفنون في الوزارة الاستاذ فؤاد حداد بمعاونة لجنة
ة عينتها وزارة التربية والفنون الجميلة.

والجدير ذكره ان بين المئة والاربعة فنانين الذين اشتركوا
عرض وكلهم اما لبنانيون او مقيمون في لبنان، خمساً
ثين فنانة بين محترفة وهاوية، اي بمعدل ثلث المجموع،
ه النسبة ان دلت على شيء فانما تدل على وعي ونهضة فنية
وساطنا النسائية، وهذا حتماً من علائم الرقي والازدهار.
وسنوافي قراءنا في العدد القادم بريبورتاج مفصّل عن المعرض.

في مأدبة الوزارة: السيدات شمعون وثابت وانجلوبولو

مأدبة وزارة التربية لمناسبة المعرض السادس.

مناسبة المعرض السادس للتصوير والنحت، وتكريماً للجنة
ض وللفنانين الذين فازوا بالجوائز والاوسمة، اقامت وزارة
ة الوطنية والفنون الجميلة مأدبة عشاء مساء الجمعة الرابع
رين من كانون الثاني الماضي في فندق البريستول، حضرتها
ة السيدة زلفا شمعون ودولة الرئيس سامي الصلح وجمهور
فنانين ونقاد الفن. وفي نهاية المأدبة القى معالي وزير التربية
لطيفة حيا بها النهضة الفنية كما حيا الرئيسة للعطف الفعال
تبديه على المشاريع الفنية. وقضى الفنانون فترة سمر طيبة
كانت في اثنائها الرئيسة تنتقل من حلقة الى حلقة محدثة بشؤون الفن.

محاضرة غيّاه عن تاريخ الفن

وبدعوة من قسم الفنون في وزارة التربية الوطنية والفنون الجميلة القى السيد هوبار غيّاه، امين متحف روان في فرنسا وعضو لجنة المعرض، محاضرة باللغة الفرنسية عن «اهم المراحل في تاريخ التصوير» وذلك عند الساعة السادسة والنصف من مساء يوم الثلاثاء الواقع في ٢٨ كانون الثاني الماضي، في قاعة محاضرات وزارة التربية الوطنية، بناية الشرتوني، شارع الشيخ بشاره الخوري.

حفلة الاتحاد النسائي العربي السوري في دمشق

اقام الاتحاد النسائي العربي السوري في الثامن من شهر كانون الثاني المنصرم حفلة استقبال كبرى في نادي الشرق تكريماً لوفود مؤتمر التضامن الاسيوي الافريقي الذي عقد في القاهرة والذي ساهم في اعماله الاتحاد النسائي العربي السوري، ممثلاً في شخص الآنسة امل الجزائري، وقد وصلت الوفود دمشق ظهر ذلك اليوم في زيارة تستغرق بضعة ايام بدعوة رسمية من الحكومة السورية.

ضمت الحفلة الوزراء وكبار الشخصيات الرسمية والسلك السياسي العربي والاجنبي وعدداً كبيراً من النواب ورجال الفكر والادب والصحافة وفريقاً من كرام سيدات دمشق واوانسها.

وبعد ان اكتمل عدد المدعوين وقفت السيدة ربمة كرد علي العظمة والقت كلمة الاتحاد النسائي، فرحبت باعضاء الوفود الاسيوية الافريقية وفي مقدمتهم السيدة راما شواري نهرو، زعيمة الحركة النسائية في الهند، وتحدثت عن النتائج الباهرة التي حققها مؤتمر تضامن الشعوب الاسيوية الافريقية، الذي استوحي من مقررات مؤتمر باندونغ، وربطت بينه وبين مؤتمر الاتحاد النسائي العربي العام الذي عقد في ايلول عام ١٩٥٧ في دمشق، مبينة ان توصياته كانت مستمدة ايضاً من روح مؤتمر باندونغ الخالد.

واشارت السيدة عظمه الى دور زعيمات الحركة النسائية في العالم العربي الاكبر وجهادهن المبرور في سبيل رفع مستوى

المجتمع العربي وتوطيد التعاون والتآخي بين الشعوب العربية الاخوة .

ثم وقفت السيدة زاما شواري نهرو ، رئيسة وفد الهند ، فشكرت الاتحاد النسائي السوري على دعوته ، وقالت انها التفاتة لطيفة ان تكون المرأة السورية اول من يحتفي بالوفود في دمشق ، ثم تحدثت عن مؤتمر التضامن وما قدمه لقضايا الشعوب الاسيوية والافريقية من خدمات ، واشارت الى المساهمة القيمة التي تقدمها المرأة العربية في الدفاع عن حقوق الشعوب الاخرى ، ونضالها المتواصل لتثبيت دعائم السلم في العالم .

وعلى انغام الموسيقى العذبة التف المدعوون حول الموائد التي عمرت بصحاف الحلوى وسلال الفاكهة يتعارفون ويتحدثون .

ذكرى سلوى محمصاني مومنه من ركن المرأة في الاذاعة اللبنانية ــ خصصت السيدة ادفيك شيبوب التي تشرف على « ركن المرأة » في الاذاعة اللبنانية برنامج الاحد في ٢٦ ك٢ لذكرى فقيدتنا الغالية سلوى محمصاني مومنة ــ وقد اشترك معها الاستاذ جورج باز نصير المرأة والاستاذ واصف بارودي والسيدتان حنينة طرشا رئيسة جامعة نساء لبنان وعنبرة سلام الخالدي . فجاء البرنامج بالتالي ، كهذا العدد معبراً ، وصادقاً في عاطفته .

xxxx

وجامعة الهيئات النسائية تؤبن سلوى : وتستعد جامعة الهيئات النسائية التي تضم جميع المؤسسات النسوية في لبنان والتي تزيد على المئة ، لاقامة حفلة تأبين كبرى في الخامس من شباط الجاري في قاعة وزارة التربية ــ بناية الشرتوني .

ويشتمل البرنامج على ما يلي :

١ ــ كلمة الرئيسة السيدة لور جورج ثابت .

٢ ــ كلمة جامعة الهيئات النسائية اللبنانية تلقيها السيدة ايلين ريحان

٣ ــ كلمة جمعية سيدات وخريجات المقاصد الاسلامية ورابطة لجان الاحياء للآنسة زاهية دوغان مديرة كلية البنات للمقاصد الاسلامية .

٤ ــ كلمة جامعة نساء لبنان تلقيها السيدة نجلا كفوري

٥ ــ كلمة للسيدة وداد سكاكيني المحاسني

٦ ــ كلمة المدرسة العزيزية التي هي احد مؤسسيها تلقيها احدى الطالبات .

٧ ــ كلمة آل الفقيدة تلقيها شقيقتها الآنسة احسان محمصاني مديرة بيت الاطفال للمقاصد الاسلامية .

أحداث العالم في شهر

يحرر هذا الركن : زياده عواد

يظهر ان انتهاء عام ١٩٥٧ ، كان اية انفراج للازمة الدولية، التي استعصت ى الدول الكبرى في العالمين الشرقي الغربي ، فازمة نزع السلاح ، والحرب باردة في اوروبا ، وآسيا والشرقين لادنى والاوسط، كل ذلك بدأ ينكفىء وراء الحدود التي انطلق منها ليدور حلقة مفرغة . فقد اقرت الجمعية عمومية لهيئة الامم المتحدة مشروع رار ، بزيادة اعضاء لجنة نزع السلاح الى سة وعشرين عضواً ، لحل وسط بين شروعين الغربي والسوفياتي، كما اوصت بني حلول سلمية لمشكلات قبرص الشرق الاوسط ، والجزائر ، وغيرها ن المشاكل الراهنة ، ولكن شيئاً من ذه الحلول ، لم يبرز الى حيّز الوجود ، ر ان عام ١٩٥٨ بدأ يبشر بانفراج مل الازمات الحادة التي سيطرت على عالم ، وحرمته احياناً كثيرة طمأنينته سلامته وهددت الحياة بشر العواقب.

وقد استهل هذه الحقبة الجديدة ئيس الدولة السوفياتية المارشال بولغانين رسائل الى رؤساء دول بريطانيا وفرنسا اميركا ، والمانيا الغربية وغيرهم من ول العالم ، يقترح فيها عقد مؤتمر ذروة ن الشرق والغرب ، لحل قضية نزع السلاح ، وتخفيف حدة التوتر الذي يسود مناطق مختلفة من العالم . ولكن ردود الفعل التي احدثتها هذه الرسائل ، في الكتلة الغربية ، كانت واحدة، بحيث اجتمع مجلس الحلف الاطلسي في باريس ووحد اجوبة الدول الغربية على المقترحات السوفياتية ، فاعلنت اميركا وبريطانيا وفرنسا انها تقبل عقد مؤتمر ذروة بين الشرق والغرب ، بعد التمهيد له بالطرق الدبلوماسية ، واجتماع وزراء الخارجية الاربعة ، للاتفاق على جدول اعمال معين ، الامر الذي لم يرق الروس ، فوقفت المسألة عند هذا الحدّ ، بالرغم من تصريحات عديدة اطلقها هنا وهناك زعماء اسيويون تعلن الترحيب بعقد مؤتمر الذروة .

ولعل مطلق القنبلة الاولى في هذا المجال الدولي ، هو المستر ما كميلان ، رئيس وزراء بريطانيا الذي يقوم حالياً بزيارة لدول الكومنولث ، والذي كان اقتراحه الاخير باجراء مفاوضات بين الشرق والغرب ، عاملا اكبر ، لما جرى من اخذ وردّ بين الكتلتين الشرقية والغربية حول هذا الموضوع ، الذي يبدو انه يدور هو ايضاً في الحلقة الدولية المفرغة .

ولعل اهم حدث اختتمت به الدبلوماسية العالمية اعمالها لهذا الشهر مؤتمر انقره لميثاق بغداد الذي اعلن مضاعفة جهود الحلف ، لمحاربة الشيوعية واعلان الاتحاد بين مصر وسوريا ، الذي لم يظهر بعد اي اثر له في العالم الغربي ، اذا استثنينا الترحيب الحار الذي قوبل به في كل من بغداد وعمان وبيروت ، باعتبار ان هذه الدول كانت وما تزال تنادي بالاتحاد ، ووحدة كلمة العرب لمجابهة الصهيونية والشيوعية .

أتريدين هدية؟...

بدون ان تدفعي شيئاً طبعاً
ليس هذا بصعب
اشتركي فقط في مسابقة نستله
وذلك بشراء الحليب المجفف المشهور
« نيدو »
اطلبي من شركة نستله او من البائع شروط المسابقة .

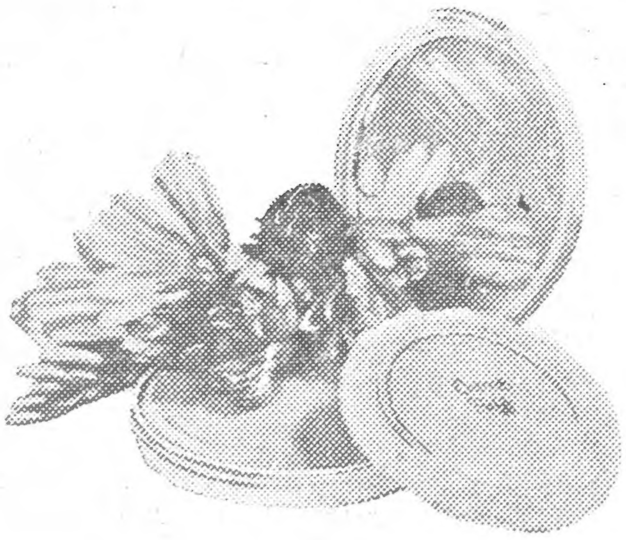

ماكياج
ماكس فاكتور
الجديد المدهش
كريم پف

ماكياجا جديدا من ابتكار
ماكس فاكتور فى خفة الريش

كريم پف يضفي على وجهك
آخر مسحة للفتنة والجمال

الماكياج الحديث المركب . قاعدته
الكريم والبودرة والذي يستعمل
بهفة خاصة ويظل ثابتاً كالكريم

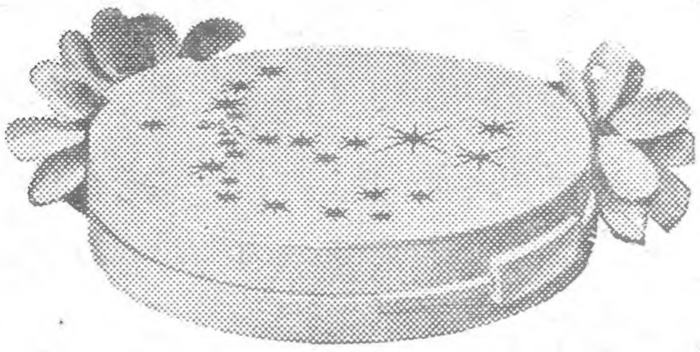

انه في علبة انيقة ذات مرآة خاصة
مع هفة خاصة يسهل حملها في حقيبة اليد

Creme Puff*

de MAX Factor
HOLLYWOOD

كريم پف علامة مسجلة معناها ماكياج بودرة كريم "ماكس فاكتور هوليوود"